



الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Peoples Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة قاصدي مرباح ورقلة-
Kasdi Merbah University – Ouargla
كلية الآداب واللغات
Faculty of Arts, Languages
قسم اللغة والأدب العربي
Department of Arabic Language and Literature

تحليل نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط
الاختبارات من 2024/2014 عينة بالجزائر في ضوء معايير الاختيار

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

إشراف الأستاذة:

لويزة

بن حمزة

إعداد الطالبة:

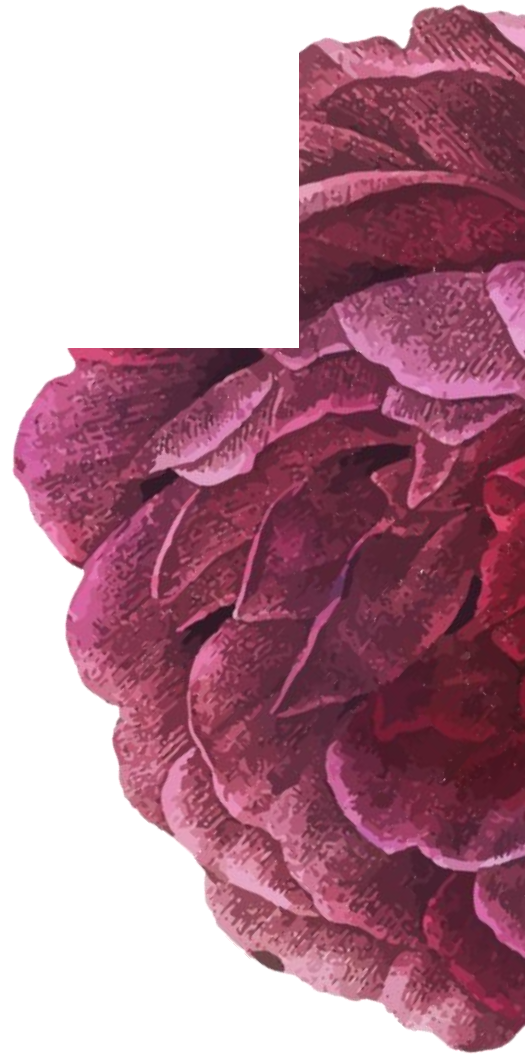
سميحة عقبي

لجنة المناقشة المكونة من:

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
هنية عريف	أستاذة دكتور	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-	رئيسا
لويزة بن حمزة	استاذ محاضر – ب-	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-	مشرفا ومقررا
يمينة سويقات	دكتورة	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-	مناقشا

الموسم الجامعي: 1446-1447هـ الموافق ل 2025-2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ أَفْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي
عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى إِنَّ
إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى
الْهُدَى أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كَلَّا لَئِنْ
لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ
كَلَّا لَا تَطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ





الإهداء

قال عز وجل في محكم تنزيله : ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا
أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾
سورة النحل: آية 90

نتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة، بداية من كل الأساتذة الذين ساهموا في إثراء معارفنا الأكاديمية طوال سنوات الدراسة، وقدموا لنا الدعم والإرشاد والمعرفة التي شكلت أساس تكويننا العلمي.

كما نتقدم بعرفان خاص لأساتذة الدفعة، الذين كانوا مثالا للتعاون والمساندة، وشاركوا الزملاء روح العمل الجماعي والتفاني في الدراسة.

ولن ننسى الأساتذة المؤطرة لويضة بن حمزة، التي اهدتنا من وقتها الثمين وجهدها الكبير، ووجهتنا خلال كل مراحل البحث بتوجيهات دقيقة ونصائح قيّمة ساعدتنا على إخراج هذه الدراسة بالصورة الأكاديمية المطلوبة.

في النهاية، نشكر كل من ساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إنجاز هذا العمل العلمي، داعين الله أن يجزيهم خير الجزاء.



شكر و عرفان

إلى:

حبيبتي أمي، سكن قلبي ونور دربي.

أبي الحبيب، فقيد قلبي، أنعم الله ثراك.

إلى إخوتي كل باسمه وجميل وسمه الذي يحبه ويستحق أن يلقب به.

ثم للأعز منهم على قلبي "أبناء اخوتي".

أساتذة دفتنا، كل باسمه ومقامه، الذين مدوا لي يد العون دون تردد، وسبقوا أقدامهم لفعل الخير.

نعم المؤطرة والمشرقة، الأستاذة الدكتورة لويزة بن حمزة، وهي من مدت لي يد العون لإتمام هذه المذكرة.

إلى اخوة أنجبتهم رحم الأيام: صديقاتي.

كما أتقدم بالشكر لكل من ذكره قلبي وأهمله قلبي

عقبي
سميحة



الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مراعاة نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط في مادة اللغة العربية خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2024 لمعايير اختيار النصوص التعليمية، والمتمثلة في معيار المنفعة، ومعيار قابلية المحتوى للتعليم، ومعيار الاستجابة لحاجات المجتمع. وتنطلق الدراسة من أهمية النصوص الاختبارية باعتبارها أداة تربوية وتقييمية في آن واحد، تسهم في قياس الكفاءات اللغوية للمتعلمين، كما تؤدي دورا في بناء معارفهم وتوجيه قيمهم وربطهم بواقعهم الاجتماعي والثقافي.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى، حيث تم تحليل عينة من النصوص الاختبارية قصد الكشف عن مدى توظيف معايير الاختيار في بنائها. وقد أظهرت النتائج أن النصوص المدروسة تراعي بدرجة معتبرة معيار المنفعة من خلال تقديم مضامين ذات قيمة تربوية ومعرفية، كما تراعي معيار قابلية المحتوى للتعليم من خلال ملائمتها للمستوى اللغوي والإدراكي للمتعلمين، إضافة إلى حضور واضح لمعيار الاستجابة لحاجات المجتمع من خلال تناول قضايا اجتماعية وثقافية وتكنولوجية معاصرة.

الكلمات المفتاحية: اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط، النصوص الاختبارية، معايير اختيار النصوص، المنفعة، قابلية التعلم، حاجات المجتمع، تحليل المحتوى، اللغة العربي

The study aimed to determine the extent to which the examination texts of the Middle School Certificate in the Arabic language during the period 2014–2024 adhere to the criteria for selecting educational texts, namely the utility criterion, the learnability of content criterion, and the responsiveness to societal needs criterion. The study is grounded in the importance of examination texts as both a pedagogical and evaluative tool, contributing to the assessment of learners' linguistic competencies, while also playing a role in constructing their knowledge, shaping their values, and connecting them to their social and cultural reality.

The study adopted the descriptive-analytical method, whereby a sample of examination texts was analyzed in order to identify the extent to which selection criteria are integrated into their construction. The findings revealed that the studied texts significantly observe the utility criterion through the provision of educational and knowledge-based content. They also take into account the learnability criterion by

ensuring alignment with the learners' linguistic and cognitive levels. Furthermore, a clear presence of the societal need's criterion was identified through the treatment of contemporary social, cultural, and technological issues.

Keywords: Middle School Certificate examinations, test texts, text selection criteria, utility, learnability, societal needs, content analysis, Arabic language.



المقدمة



المقدمة:

تؤدي النصوص الإختبارية دوراً مركزياً في العملية التعليمية، لأنها تمثل أداة لتقويم مكتسبات المتعلمين وقياس مدى تحقق الكفاءات اللغوية والمعرفية المستهدفة. غير أن هذه النصوص لا تنحصر وظيفتها في الجانب التقويمي فحسب، بل تمتد لتؤدي أدواراً تربوية وثقافية واجتماعية تسهم في بناء وعي المتعلم وتوجيه سلوكه وتنمية قدرته على التفاعل مع محيطه الاجتماعي والثقافي. ومن ثم فإن اختيار النصوص الموجهة للاختبارات الرسمية ينبغي أن يقوم على معايير دقيقة تضمن جودة المحتوى وفاعليته التربوية.

وتسعى المنظومة التربوية من خلال النصوص الإختبارية إلى تحقيق جملة من الغايات التعليمية، من بينها تنمية التفكير، وترسيخ القيم، وربط المتعلم بقضايا مجتمعه، وتزويده بخبرات معرفية تساعد على فهم واقعه والتفاعل مع التحولات التي يشهدها المجتمع. وتحقيق هذه الغايات يقتضي مراعاة معايير أساسية في اختيار النصوص، وفي مقدمتها معيار المنفعة الذي يجعل النص ذا قيمة معرفية وتربوية، ومعيار قابلية المحتوى للتعلم الذي يضمن ملائمة النصوص لقدرات المتعلمين ومستوياتهم الإدراكية واللغوية، إضافة إلى معيار الاستجابة لحاجات المجتمع الذي يربط النصوص بقضايا المجتمع واهتماماته وتحدياته.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة موسومة **بتحليل نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط 2014/2024 في ضوء معايير اختيار**

والتي تسعى إلى الإجابة عن الإشكالية الرئيسة الآتية :

- ما مدى مراعاة نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2024 لمعايير اختيار النصوص التعليمية؟

والتي تتدرج تحتها التساؤلات الجزئية الآتية :

1. هل تخضع نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط لمعيار المنفعة ؟
2. ما مدى قابلية نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط للتعلم؟
3. هل تستجيب نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط لحاجات المجتمع ؟ ولمعالجة تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات الآتية:
1. تراعي نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2024 معايير اختيار النصوص التعليمية بدرجات متفاوتة،

2. تخضع نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط لمعيار المنفعة من خلال تضمين موضوعات ذات قيمة تربوية ومعرفية للمتعلمين .
3. تقبل نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط قابلية للتعلم من خلال ملاءمتها للمستوى اللغوي والعقلي للمتعلمين .
4. تستجيب نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط لحاجات المجتمع من خلال تناولها لقضايا إجتماعية وثقافية وتكنولوجية معاصرة .
- وقد دفعنا إلى اختيار هذه الدراسة أسباب ذاتية وموضوعية أما الذاتية فهي الرغبة في خدمة المجال العلمي ومحاولة الإسهام في الارتقاء بجودة التعليم من خلال تطوير نصوص الاختبارات وفق معايير دقيقة، أما الموضوعية تتمثل في خدمة نصوص مواضيع اختبارات اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط باعتبار النص الاختباري في مادة اللغة العربية يمثل مرآة تعكس فلسفة المنظومة التربوية وتوجهاتها ، كما يجسد طبيعة الرؤية التي تتبناها المدرسة في إعداد المتعلم وربطه بقضايا مجتمعه وتحولات عصره .
- تكتسي هذه الدراسة أهمية علمية وتربوية لكونها تتناول موضوع معايير اختيار النصوص في اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط، باعتبار هذه النصوص جزءاً أساسياً من العملية التعليمية والتقييمية. كما تسهم الدراسة في الكشف عن مدى انسجام النصوص الاختبارية مع الأهداف التربوية ومتطلبات المجتمع وخصائص المتعلمين. وتتجلى أهمية الدراسة فيما يأتي:

 1. إبراز مدى مراعاة معايير اختيار النصوص داخل الاختبارات الرسمية .
 2. الكشف عن العلاقة بين النصوص الاختبارية والواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلمين .
 3. توضيح مدى ملاءمة النصوص للمستوى الإدراكي واللغوي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .
 4. الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير اختيار النصوص التعليمية والاختبارية مستقبلاً .
 5. إثراء الدراسات المتعلقة بتحليل المحتوى التعليمي والاختباري في مادة اللغة العربية .

أما الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة وتتمثل في ما يأتي :

 1. الكشف عن مدى مراعاة نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط خلال الفترة الممتدة من 2014/2024 لمعيار اختيار النصوص التعليمية
 2. التعرف على مدى خضوع نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط لمعيار المنفعة
 3. التعرف على مدى قابلية نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط للتعلم
 4. التعرف على مدى استجابة نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط لحاجات المتعلم .

ولمحاولة تحقيق هذه الأهداف تم تقسيم الدراسة على فصلين:

حيث خصص الفصل الأول للجانب النظري تحت عنوان مصطلحات البحث ومفاهيمه، وتضمن ثلاثة مباحث: تحليل المحتوى التعليمي، النصوص التعليمية، والاختبارات اللغوية من حيث المفهوم والوظائف والأنواع والمعايير. أما الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي بعنوان الدراسة التحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار، وقد تناول أدوات البحث وإجراءاته، ثم تحليل النتائج وفق ثلاثة معايير هي: المنفعة، قابلية المحتوى للتعلم، والاستجابة لحاجات المجتمع. واختتمت الدراسة بخاتمة عرضت أهم النتائج والتوصيات المستخلصة من التحليل إضافة للآفاق المستقبلية.

وللوصول إلى نتائج دقيقة اتبعنا المنهج الوصفي لكونه الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يسمح بتحليل الظاهرة في سياقها الواقعي، والوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية تدعم فرضيات البحث، والاستعانة بأداة تحليل المحتوى بالإضافة إلى بعض الأساليب الإحصائية. وقد استدعت الدراسة الرجوع إلى مجموعة من المصادر والمراجع منها: تحليل محتوى منهاج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية للأستاذ الدكتور عبد الرحمان الهاشمي / والدكتور محسن علي عطية تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية لدكتور ناصر أحمد الخوالدة / والأستاذ يحي إسماعيل عيد.

كما استدعت أيضا الاستعانة ببعض الدراسات السابقة التي كانت مرشدا هاما كدراسة الباحثة بن السايح عائشة محتوى النحو والصرف في مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط – دراسة تقييمية

والتي هدفت إلى تحديد المعايير العلمية في اختيار محتوى النحو والصرف في الكتاب المدرسي، ثم الكشف عن مدى الالتزام بها في مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط وذلك من خلال إعداده على شكل قائمة تضمنت معايير اختيار المحتوى التعليمي مؤشرات، وتحويلها إلى نموذج تحليل ويبدو في الظاهر أن هذه الدراسة تتفق مع دراستي في الهدف وبعض المعايير المعتمدة، غير أنها تختلف في العينة والمادة التعليمية (النحو والصرف) والمنهجية المتبعة ودراسة الباحثة سماح رقايدة حول نصوص اختبارات اللغة العربية في امتحانات البكالوريا 2020/2016 دراسة في ضوء معايير الاختبار.

والتي تهدف إلى الكشف عن مدى تحقيق معايير الاختيار في نصوص اللغة العربية لشهادة البكالوريا والتي تتفق مع دراستي في المنهج والأداة (تحليل المحتوى) وبعض المعايير المعتمدة ولكنها تختلف على مستوى العينة المنهجية المتبعة.

وكغيره من البحوث فإن ثمة صعوبات واجهت إعداد هذه الدراسة ولعل أبرزها معالجة البيانات وتحليلها ولا يفوتني في النهاية أن أقدم بالشكر والتقدير الأستاذة المشرفة

الدكتورة لويزة بن حمزة على نصحتها وتوجيهها لنا على مقدمته من دعم وتشجيع وعلى جهودها المتواصلة وعطاءها الدؤوب وإلى كل الأساتذة الذي قدموا لي يد العون والمساعدة لا شك أن هذا البحث قد يعرّيه النقص والقصور وهما من سمات أي عمل بشري ، فإن أصبت فذلك من فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء وإن أخطأت فحسبي إنني بذلت قصارى جهدي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

سميحة عقبي ورقلة 2026/05/10



الفصل الأول : مصطلحات البحث ومفاهيمه



توطئة:

يمثل هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، حيث يعالج مختلف مكونات العملية التعليمية من محتوى ونص وتقويم في بناء متكامل يهدف إلى تحقيق الفهم الشامل للموضوع المدروس. وتبرز أهميته في كونه يوفّر الأسس العلمية التي يقوم عليها تحليل المادة التعليمية وتفسير نتائجها.

ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسة، يتمثل **المبحث الأول**: في تحليل المحتوى التعليمي من خلال تحديد مفاهيمه ومعايير وأهدافه، بينما يتناول **المبحث الثاني**: النصوص التعليمية من حيث مفهومها وخصائصها ووظائفها وأنواعها، في حين يخصص **المبحث الثالث**: للاختبارات اللغوية باعتبارها أداة لقياس وتقويم مدى تحقق الأهداف التعليمية. ومن خلال هذا البناء، يسعى الفصل إلى تقديم رؤية متكاملة تربط بين مختلف عناصر العملية التعليمية في إطار علمي منظم.

المبحث الأول: تحليل المحتوى التعليمي

يعد تحليل المحتوى التعليمي خطوة أساسية في أي دراسة تربوية أو بحثية، إذ يهدف إلى تفكيك المادة التعليمية إلى عناصرها الأساسية وفهم بنيتها ومضامينها وطبيعة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. كما يتيح هذا التحليل الوقوف على مدى ملاءمة المحتوى لمستوى المتعلمين، وكشف نقاط القوة والقصور فيه، بما يساعد على تحسين العملية التعليمية وتطويرها. وفي هذا السياق، يندرج هذا المبحث ضمن إطار دراسة المحتوى التعليمي من خلال تحليل مكوناته وتحديد خصائصه وفق معايير علمية دقيقة، بما يضمن تقديم قراءة موضوعية وشاملة للمادة التعليمية محل الدراسة.

أولاً: مفهوم تحليل المحتوى التعليمي

يأتي تحليل المحتوى التعليمي كخطوة أساسية لفهم بنية المادة التعليمية ومضامينها، بعده أداة منهجية تسمح بتفكيك المحتوى إلى عناصره الأساسية وتقييمه وفق أهداف تربوية محددة.

1. التحليل لغة واصطلاحاً:

◀ لغة:

يعرفه ابن منظور في لسان العرب على أنه: "حل العقدة يحلها حلاً: فتحها ونقضها فانحلت"¹. يعكس هذا التعريف البعد اللغوي لمفهوم التحليل باعتباره عملية تفكيك الشيء، مع التركيز على الكشف عن مكوناته الداخلية وفهم خباياه بشكل دقيق ومنهجي.

كما يعرفه الظفري كما يلي: "التحليل هو التجزئة"²، يبين هذا التعريف أن التحليل يركز على عملية التفكيك المنهجي، حيث يتم تقسيم الكل إلى أجزاء قصد تسهيل دراسته وفهم خصائصه وعلاقاته الداخلية بشكل أدق.

بينما يعرف في المعجم الوسيط كما يلي: "حلل الشيء أرجعه إلى عناصره"³. ويركز هذا التعريف على المعنى الأصلي لكلمة التحليل من حيث تفكيك الشيء وإرجاعه إلى عناصره، دون التطرق إلى أبعاده الاصطلاحية أو المنهجية في المجال العلمي.

مما سبق يمكن القول إن: التحليل لغة هو حلّ الشيء وتفكيكه بإرجاعه إلى عناصره الأساسية وكشف ما بداخله من مكونات.

◀ اصطلاحاً:

¹ ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، "لسان العرب" الطبعة الثالثة ص 33.
² الظفري عبد الجبار حسين، "تقنيات تحليل المحتوى التعليمي الحديث"، مذكرة ماجستير، جامعة إب، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات، مصر، 2025، ص 5.
³ مجمع اللغة العربية، "المعجم الوسيط"، مكتبة الشروق الدولية،

أما اصطلاحاً فالتحليل هو عملية منهجية تقوم على تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية والعناصر التي يتكون منها، بقصد فهم بنيته الداخلية والكشف عن خصائصه والعلاقات القائمة بين أجزائه¹. ويفهم من ذلك أن التحليل لا يقتصر على مجرد التفكير، بل يتجاوز ذلك إلى تفسير العناصر المكونة للظاهرة.

كما يشير تحليل المحتوى إلى عملية منظمة تهدف إلى تصنيف المادة إلى وحدات وفئات محددة، وفق معايير منهجية دقيقة، تسمح بدراسة المضمون بشكل كمي وكيفي². يعكس التعريف الطابع العلمي للتحليل من خلال اعتماده على التفكير والتصنيف المنهجي للمادة بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية قابلة للتحليل والتفسير.

وعليه يمكن القول إن: التحليل هو عملية منهجية تقوم على تجزئة المادة وتصنيفها في فئات دقيقة بهدف تفسير خصائصها وكشف العلاقات بين مكوناتها بأسلوب علمي يجمع بين الكم والكيف.

2. المحتوى لغة واصطلاحاً:

← لغة:

عرفه ابن منظور في لسان العرب "حوى الشيء حواية، تجمع، والمحتوى: بيوت الناس من الوبر مجتمعة على ماء"³.

من جهة أخرى "المُحتَوَى: هو اسم مفعول من الفعل (اَحْتَوَى)، ويقصد به مضمون الشيء وما يشتمل عليه. ويقال: 'مُحتَوَى الكتاب' أي ما يتضمنه من أبواب وفصول وموضوعات، كما يُطلق على ما تشتمل عليه الحاوية أو الوعاء"⁴.

وعليه يمكن القول إن: المحتوى لغة هو مجموع العناصر والمضامين التي يشتمل عليها الشيء ويحيط بها وعاءه.

← اصطلاحاً:

للمحتوى عدة تعريفات نذكر منها:

هو المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة¹.

¹ الظفري عبد الجبار حسين، تقنيات تحليل المحتوى التعليمي الحديث مصر ط 04 2004، ص194

² الحجي فاطمة علي وآخرون، "تحليل المحتوى ومعايير تقويم المنهج وتطبيقاته: تحليل مهارات الفهم القرائي بكتاب لغتي الجميلة لصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبار"، مجلة البحوث التربوية والنوعية، المجلد 2 العدد 22، السعودية 2025، ص203.

³ ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، "لسان العرب: باب حوى"، دار المعارف، مصر، ص1037.

⁴ مجمع اللغة العربية، "المعجم الوسيط"، مرجع سابق ص 203.

يعرّف أيضا بأنه: مجموعة الرموز التي تشكل المضمون الظاهر للرسالة الاتصالية، والتي تم تمثيلها في قالب مادي يعبر عن معانٍ وأفكار محددة وضعها القائم بالاتصال، وتخضع هذه الرموز لعملية التفكير والتحليل المنهجي للكشف عن دلالاتها وأهدافها².

وعليه يمكن القول إن: المحتوى اصطلاحاً هو الوعاء الرمزي للرسالة الاتصالية الذي يتضمن الأفكار والمعاني المراد نقلها.

3. مفهوم تحليل المحتوى:

يعد تحليل المحتوى في جوهره تقنية منهجية تهدف إلى فحص ومعالجة مضامين الرسائل الاتصالية، كما يمثل أداة علمية لرصد وتحليل سلوك الاتصال العلني الصادر عن مصدر (مرسل) محدد بدقة³.

4. أهداف تحليل المحتوى:

لقد تعددت أهداف تحليل المحتوى وأغراضه، فمن أهمها:4

- **تقويم المناهج الدراسية وتطويرها:** يستخدم التحليل كأداة علمية للحكم على جودة الكتاب المدرسي وأدلة المعلمين. من خلاله، يمكن تحديد نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها، مما يضمن توافق المحتوى مع المعايير العلمية والتربوية الحديثة وتحقيقه للأهداف التعليمية المرسومة.
- **تصنيف المادة التعليمية:** لا يقتصر التحليل على سرد المعلومات، بل يعمل على تصنيف المحتوى إلى مستويات متكاملة:

- **المحتوى المعرفي:** رصد الحقائق، المفاهيم، القوانين، والنظريات العلمية.
- **المحتوى المهاري:** استخراج المهارات (عقلية، جسدية، نفسية) التي يسعى المنهج لإكسابها للمتعلم.
- **المحتوى الوجداني:** الكشف عن القيم، الميول، والاتجاهات التي يغرسها المحتوى في نفوس الطلاب.

¹سهيلة كاظم الفتلاوي، بوزيد صحراوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص82.

²الظفري عبد الجبار حسين، "المرجع السابق"، ص5.

³ديانتي رزقا فضليا، "تحليل المحتوى العلمي في كتاب اللغة العربية للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية"، مذكرة ماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والعلوم التعليمية، الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو، اندونيسيا، 2025، ص17.

⁴السبع، سعاد سالم، "مهارات تحليل المحتوى الدراسي اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية"، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 43، اليمن، 2015، ص ص 190-193.

➤ **الكشف عن بنية النص وتنظيم الأفكار:** يهدف التحليل إلى اكتشاف "خطة الكاتب" في عرض المادة، من خلال تحديد الكلمات المفتاحية والأفكار الرئيسية، والتعرف على علاقات السبب والنتيجة داخل المحتوى الدراسي، مما يساعد في فهم كيفية تسلسل المعلومات وترابطها المنطقي.

➤ **الوصف الموضوعي الظاهري والصريح:** يعتمد التحليل على رصد ما هو موجود فعلياً في المادة الدراسية من جمل، رسومات، أو أشكال، وتدوين تكراراتها وتصنيفها في فئات محددة (وحدات التحليل)، مما يبعد البحث عن الانطباعات الذاتية أو العشوائية ويمنحه صفة العلمية والموضوعية.

➤ **الانتقاء النوعي في عصر الثورة المعلوماتية:** في ظل تضخم المعرفة، يعمل تحليل المحتوى كفلتر منهجي يساعد الباحثين والمعلمين على انتقاء المفيد من الكم الهائل من المعلومات، وتركيز العناية على المحتوى الذي يخدم الأهداف التعليمية بشكل مباشر وفعال

ثانياً : معايير تحليل المحتوى

يعد المحتوى نظاماً متكاملًا من المعارف والمهارات المضمنة في المقررات التربوية، والتي يجب أن تصاغ لتلائم خصائص المتعلم وقدراته الذاتية وشخصيته. ولضمان كفاءة هذا النظام، تستند العملية التعليمية إلى جملة من المعايير المنهجية التي تضبط اختيار المادة العلمية، وتقويمها، وتنظيمها بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة. وهي كالآتي:

1 معايير اختيار المحتوى:

لاختيار المحتوى أهمية كبيرة في العملية التعليمية لذا يجب أن يعتنى به عناية فائقة، ويراعى فيه كل الظروف المحيطة بالمتعلم والواقع الذي يعيش فيه، ومن ثم يتضح لنا إن اختيار المحتوى هو: "عبارة عن عملية انتقاء وفرز المعارف المراد تدريسها من بين المجموعات التدريسية، التي تشمل أساليب التدريس تنظيمًا وإدارة وترتيبًا، بغية مراعاة معايير معينة من أجل الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه". ولإنتاجه وتقديمه في صورة واضحة المعالم والأهداف، لابد من مراعاة المعايير الآتية:

معييار الصدق:

يتعين معيار الصدق من حيث العلاقة الوثيقة بين المحتوى وأهداف المنهج، وذلك باعتبار المحتوى وسيلة لتحقيق أهداف المنهج. ومن الواجب علينا مراعاة العلاقة القائمة بينهما، إذ لا يتوقف الصدق عند هذا الحد، بل يمتد إلى صدق المادة المختارة علمياً وما يحتويه من معارف، وحدثاتها لكونها تمثل آخر ما توصل إليه العلم في مجالها، ووجوب خلوها من الأخطاء، أخذاً في الاعتبار مدى قابلية هذه المعارف للتطبيق عمى مجالات واسعة ومواقف متنوعة.

معييار الدلالة:

"ويعني اختيار المعارف المهمة الأساسية والدالة من مجموع المعارف الكثيرة".

مقياس المنفعة:

"ويعني أن يكون المحتوى الذي يتم اختياره وظيفيا ملبيا لحاجات المتعلمين ومشبعها لها (كالحاجة إلى الإجابة عن التساؤلات، والحاجة إلى الثقة بالنفس، والحاجة إلى الشعور بالنجاح وفهم المجتمع، والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى المحافظة على الصحة...) ومتكيفا مع البيئة التي يعيشون فيها".

مقياس قابلية المحتوى للتعلم:

"ويتحقق ذلك بمراعاة المحتوى لمستوى المتعلمين واستعداداته ومقدراتهم، أي مستوى النضج العقلي والإنفعالي والمهاري (الحركي)؛ لأن قدرات المتعلمين تتفاوت من مستوى إلى آخر، ولا ينبغي أن يعطي المتعلم أكثر مما لا يستوعبه، حرصا على سلامته الفكرية وتماشيا مع مبادئ المنطق السليم .

وكذا الفروق الفردية".

مقياس الاستجابة لحاجات المجتمع:

"ويعني أن يلبي المحتوى حاجات المجتمع، ولا يعارض مع عاداته وقيمه وثقافته ويستجيب إلى متطلباته وما يريده من أفراده".

ومن هنا نلاحظ أن معايير اختيار المحتوى متماسكة ببعضها البعض، إذ لا يمكن فصل الأول عن الثاني، فإذا نظرنا إلى الأهداف فلا يمكننا أن نقدم محتوى معين دون أن تكون له أهداف تربوية يسعى إلى تحقيقها، ولا يتأتى ذلك إلا بمراعاة ميول وحاجات المتعلمين لأن رغبتهم تؤدي بهم إلى الإبداع أكثر. مع مراعاة مستويات المتعلمين لأنهم يختلفون من حيث فهم واستيعاب المحتوى التعليمي، وهذا لا يعني أننا نتجاهل الواقع المعيش والظروف التي يعيشها المتعلم بل يجب النظر إليها من كل الجوانب باعتبارها الحافز الأساسي الذي يزيد من رغبة المتعلمين وبه يتضح له المسار الذي يسير فيه، وبهذا التماسك الشديد بين تلك المعايير بكونه السبب الرئيس في نجاح العملية التعليمية، لذلك ينبغي على المختصين في هذا المجال اعتمادهم الدقة والوضوح في تماسك تلك المعايير، باعتبارهما الركيزة الأساسية التي يركز عليها المحتوى من أجل إنتاج متعلم متفاعل مع شتى المعارف والمجالات، طموحا في الاستزادة من العلم، مما يكسبه خبرات ومهارات متعددة¹.

1. معايير تقويم المحتوى

جاك ريتشاردز ، تطوير مناهج تعميم اللغة ، تر: ناصر بن عبد الله بن غالي ، صالح بن ناصر الشويرخ ، إدارة النشر العلمي والمطابع ، المملكة العربية السعودية ، د ط ، 1427 هـ ، ص 373

تتم عملية التقييم وفق استراتيجيات علمية تضمن تطابق المحتوى مع حاجات المتعلمين وانسجامه مع الأهداف العامة والخاصة لتعليم اللغة في المستوى المستهدف. ويستدعي ذلك أن يعكس الكتاب المدرسي الاستخدامات الوظيفية للغة التي يفهمها التلميذ ويتواصل بها، مع مراعاة الظروف الاجتماعية¹. والواقع المعيش للطلاب لتسهيل استيعاب المعلومة، وتفعيل دور الكتاب كوسيط يزود المتعلم بالرصيد اللغوي والمعرفي اللازم².

2. تنظيم المحتوى

يقصد بتنظيم المحتوى ترتيبه بأسلوب يوفر أحسن الظروف لتحقيق أهداف المنهج بشكل متدرج يؤدي إلى تعلم أسرع وأسهل ويضمن نمو الخبرات واستمرارها وتكاملها. وينقسم التنظيم إلى نوعين: "التنظيم المنطقي" الذي يتبع طبيعة المادة العلمية (من البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المجرد)، و"التنظيم السيكلوجي" الذي يُرتب المادة وفقاً لميول المتعلم وحاجاته وقدراته النفسية واستعداداته الذاتية³.

المبحث الثاني: النصوص التعليمية

تعتبر النصوص التعليمية من المكونات الجوهرية في العملية التعليمية، إذ تشكل الأداة التي يتم عبرها نقل المعارف وتنمية المهارات والقيم لدى المتعلمين بأسلوب منظم وهادف. وتبرز أهميتها في كونها لا تقتصر على عرض المحتوى المعرفي، بل تسهم كذلك في تطوير القدرات اللغوية والفكرية، وتنمية مهارات الفهم والتحليل والتعبير. وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا المبحث إلى تناول مفهوم النصوص التعليمية، وخصائصها، وأنواعها، إضافة إلى بيان دورها في تحقيق الغايات التربوية.

أولاً: مفهومها : فيما يلي سنتطرق للتعاريف المعجمية للنص والاصطلاحية.

1. مفهوم النص لغة واصطلاحاً

◀ **لغة:** يجد ابن منظور أن المادة اللغوية (ن، ص، ص) تعني "النص" وجمعه "نصوص"، أصله "نصص" وهو على وزن "فعل" يقال: "نصينص نصاً"، و"النص" رفعك الشيء. و"نص الحديث" ينصه نصاً: رفعه، وكل ما أظهر فقد نُص، ومنه المنصة⁴. في معجم تاج العروس يعرف: "النص لغة هو الرفع والإظهار وبلوغ الغاية في الشيء، ومنه نص الحديث أي رفعه ونسبته إلى صاحبه، ونص الدابة أي استخراج أقصى ما عندها من السير حتى تبلغ منتهاه⁵".

¹ ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن على عطية، تحليل محتوى منهاج اللغة العربية، دار الصفاء الأردن، ط1 2009م، ص: 244، 245، 246.
² لطيفة قادرين، معايير تقييم محتوى البرامج التعليمية كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجاً، مذكرة ماستر، ص 6-8.
³ لطيفة قادرين، المرجع نفسه، ص 6-8.
⁴ ابن منظور، "المرجع السابق: باب النون"، ص 4244.
⁵ محمد مرتضى الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، مكتبة حكومة الكويت، الطبعة 2، الكويت، 1979، ص 178.

بناء على مذكر انفا يمكن القول ان: النص لغة هو ما يدلّ على الرفع والإظهار وبلوغ الغاية في الشيء، حيث يقصد به إبراز المعنى وإظهاره بوضوح، سواء في الحديث أو غيره، بما يعكس تمامه وكماله.

◀ اصطلاحاً:

تعددت مفاهيم النص بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهجية المختلفة، وعليه فإن الاختلاف حول ماهية النص يكمن أساساً في اختلاف التصور، والغاية من دراسته؛ فحدود النص ونظريته، ومفهومه يتجسد ويتبلور وفق تلك المنطلقات العديدة والمختلفة.

تكلم الجرجاني عن مفهوم النص، وذلك من خلال تكلّمه عن أغراض المتكلم وأحوال الخطاب "وما يترتب على ذلك من كلام يتميز بخواص تركيبية وموضعية - بالنسبة للألفاظ- تتلاءم مع المقامات التي تقال فيها، فننفذ إلى صميم الظاهرة النصية من خلال نظرية النظم وهو توخي معاني النحو وأحكامه وفروقه ووجوهه والعمل بقوانينه وأصوله"¹.

في حين يعرف نصر حامد أبو زيد النص بأنه "الخطاب الواضح في دلالاته وضوحاً تاماً، بحيث لا يحتمل عند المتلقي سوى معنى واحد لا لبس فيه"².

من هذا المنطلق يسعنا القول: النص هو بناء لغوي منظم يرتبط بسياق الخطاب ومقاصد المتكلم، يقوم على انسجام تركيبى ودلالي وفق قواعد النحو، ويتميز بوضوح الدلالة بما يتيح للمتلقى فهماً محدداً وخالياً من اللبس.

ثانياً: وظائف النصوص وأهدافها

تؤدي النصوص أساساً في العملية التعليمية، إذ تتجاوز مجرد نقل المعرفة لتسهم في تحقيق جملة من الوظائف التربوية واللغوية، من خلال تنمية مهارات الفهم والتحليل والتواصل لدى المتعلمين، بما يخدم الأهداف التعليمية المسطرة.

1. وظائف النص التعليمي

يعد النص التعليمي في المنظومة التربوية وسيلة استراتيجية تتجاوز البعد التعليمي الضيق لتصبح أداة لبناء الكيان الحضاري للمتعلم. وتتحدد وظائفه المحورية فيما يلي³:

¹ عبد القاهر الجرجاني، "معجم التعريفات"، دار الفضيحة للنشر والتوزيع، مصر، 2004، صص 202-203.
² نصر حامد أبو زيد، "مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن"، المركز الثقافي العربي، الطبعة 1، المغرب، 2014، ص 180.
³ عبد الله بوسيف، "النص التعليمي والمتعلم الجزائري في ضوء نظرية التلقى"، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 12، العدد 25، جوان 2019، ص 287.

- **الوظيفة اللغوية والاتصالية:** تتمثل في بناء رصيد لغوي وظيفي لدى المتعلم، وتزويده بـ "خزان" مفاهيمي يساعده على التفاعل السليم مع محيطه الاجتماعي، مما يضمن إيجاد لغة تواصلية موحدة تعزز التماسك المجتمعي.
- **الوظيفة الهوية والوطنية:** يعمل النص على بلورة الهوية الوطنية وترسيخ القيم التاريخية والدينية للأمة الجزائرية، مع تعزيز روح الافتخار بالانتماء الحضاري، وإشعار المتعلم بصلته الوثيقة بعمقه العربي والإنساني.
- **الوظيفة التربوية والقيمية:** يسهم النص في التنشئة السليمة من خلال غرس الأخلاق والعادات والتقاليد السائدة، وإرشاد المتعلم ليكون فرداً فاعلاً يتبنى القيم الاجتماعية التي تحافظ على تماسك الأسرة والمجتمع.
- **الوظيفة الثقافية والحضارية:** يعد النص أداة لنقل الموروث الثقافي عبر الأجيال، حيث يجسد الهوية الثقافية من خلال نصوص تستعرض التراث المادي والمعنوي (مثل نصوص الجيل الثاني)، مما يضمن استمرارية الشخصية الوطنية.
- **الوظيفة الدفاعية (المقاومة الفكرية):** يعد النص حجر الزاوية في حماية الهوية من الذوبان أمام تيارات الغزو الفكري والثقافي، حيث تُستخدم اللغة كدرع فكري للإفصاح عن الخصوصية الحضارية للأمة وصونها من التبعية.

2. أهداف النص التعليمي

- يعد النص التعليمي في المقاربة النصية المحور الأساسي الذي تتجسد فيه مختلف المستويات اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية، والدلالية)، وهو الوسيلة التي ينطلق منها المتعلم لبناء كفاءاته اللغوية. وتتحدد أهداف إدراج النصوص ضمن المقرر الدراسي فيما يلي:¹
- **تطوير الملكة اللغوية والتواصلية:** تجاوز مرحلة التلقين التقليدي لتمكين المتعلم من استخدام اللغة العربية في مواقف حياتية وتواصلية باعتبارها اللغة الرسمية، مع تعزيز قدرته على التحليل، التفكير، والنقد.
- **بناء الشخصية الإنسانية والامتزنة:** يهدف النص إلى صناعة "الإنسان" أولاً، وتكوين مواطن صالح قوي الشخصية، قادر على مواجهة الصعاب والتحكم في زمام الأمور، بعيداً عن العقد والاضطرابات النفسية.

¹فداوي هاجر، "النص التعليمي تصميمه وأهدافه ومدى صلتها بالمتعلم الجزائري: المستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط"، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، تخصص دراسات لغوية، جامعة قالمة، الجزائر، 2018-2019، ص 25-28.

- ◀ **إحداث تغيير سلوكي وقيمي:** السعي نحو تعديل سلوك المتعلم بما يتوافق مع فلسفة المجتمع الجزائري ومعتقداته، وغرس القيم الحميدة والهوية الوطنية في ظل تحديات العولمة وعصر السرعة.
- ◀ **توسيع المدارك الثقافية والمنهجية:** فتح آفاق التلميذ وتعميق فهمه وتذوقه للنصوص، وتعريفه بالشخصيات الأدبية والعلمية التي أحدثت تغييراً في العالم، مما ينمي لديه منهجية صحيحة في طلب المعرفة.
- ◀ **الارتباط بالتوجهات الوطنية والسياسية:** غرس مبادئ المجتمع كالتعددية واحترام الملكية الفردية وحرية الفكر، بما يضمن انسجام المتعلم مع النظام السياسي والاقتصادي للدولة.
- ◀ **اكتشاف المواهب وتنميتها:** يعمل النص كوسيلة لاستكشاف مواهب المتعلمين الكامنة في مجالات الإبداع المختلفة كالقصة والشعر والمسرح والعمل على صقلها.

ثالثاً: أنواعها

تعددت تصنيفات النص التعليمي باختلاف المنظرين كالاتي:¹

1. **تصنيف "جنس":** يركز هذا التصنيف على الوظيفة الاتصالية والاجتماعية للنص؛ حيث يقسمها إلى نصوص "ربط" (كالعقود والقوانين)، ونصوص "إرشاد" (ككتب التعليم والخطاب السياسي)، ونصوص "اختزان" (كالمذكرات والفهارس)، بالإضافة إلى نصوص "النشر العلني" التي تشمل الروايات والقصص والأشعار، ونصوص "غير معلنة" مثل التقارير والرسائل الشخصية.
2. **تصنيف "ايجنفايلد":** يعتمد هذا التقسيم على المجالات والمؤسسات الحيوية في المجتمع؛ فيصنف النصوص إلى نص صحفي (أخبار وافتتاحيات)، ونص اقتصادي، ونص سياسي (بيانات وقرارات)، ونص قانوني (نصوص دستورية وأحكام قضائية)، ونص علمي يشمل العلوم الطبيعية والاجتماعية.
3. **تصنيف "جروسه":** يصنف النصوص حسب غاياتها الوظيفية إلى نصوص معيارية (كالقوانين واللوائح)، ونصوص اتصال (كالتهنئة والمواساة)، ونصوص دالة على مجموعة (كالأناشيد)، ونصوص شعرية (رواية ومسرح وشعر)، ونصوص ذاتية (سيرة ذاتية ويوميات)، ونصوص طلبية (إعلانات وبرامج حزبية)، ونصوص إخبارية نشرة جوية وتقارير علمية.
4. **النص الحجاجي:** هو الصنف الذي يستهدف العقل بالدرجة الأولى، حيث يسعى المرسل من خلاله إلى إقناع المتلقي بتبني فكرة أو تغيير موقف. يعتمد بناؤه على رص الأدلة والبراهين المنطقية والحجج القوية التي تدعم الأطروحة وتؤثر في قنوات القارئ.

¹إيمان مزيان، "أصناف النصوص التعليمية بالمرحلة المتوسطة: تحليل ونقد"، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، تخصص لسانيات عربية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر، 2018-2019، ص 35-43.

5. **النص الإعلامي:** يتمثل دوره في تزويد المتلقي بمعلومات ومعارف جديدة لا يملكها سابقاً. يتميز بالحياد والموضوعية، وينتشر بكثرة في الوسائط الصحفية والإشهارية، حيث يركز على "ماذا حدث؟" وكيفية نقل المعلومة بوضوح تام دون محاولة فرض رأي شخصي.
6. **النص السردي:** يقوم هذا الصنف على فعل الحكي، حيث ينقل أحداثاً واقعية أو متخيلة مرتبة في سياق زمني ومكاني. يركز على تتابع الأفعال وتحولات الشخصيات عبر الزمن، مما يسمح للمتعلم بمتابعة خيوط القصة وفهم الترابط الزمني بين الوقائع.
7. **النص الوصفي:** يهدف إلى رسم صورة بالكلمات لواقع معين، سواء كان وصفاً لشخص أو مكان أو ظاهرة. يعتمد النص على قوة الملاحظة وتفصيل العناصر المكونة للشيء الموصوف، مما يجعل القارئ قادراً على تخيل المشهد وتفصيله المادية والجمالية بدقة.

المبحث الثالث: الاختبارات اللغوية

تعتبر الاختبارات اللغوية وسيلة قياس أساسية لتقييم مدى إتقان المتعلم للمهارات التواصلية واللغوية بأسلوب علمي ومنظم. ويتناول هذا المبحث استعراض الأسس المنهجية لبناء هذه الاختبارات وتصنيفاتها المختلفة التي تضمن دقة النتائج ومصداقيتها. كما يسلط الضوء على المعايير الفنية اللازمة لضمان جودة وأدوات القياس بما يحقق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية.

أولاً: الاختبار لغة واصطلاحاً

يستعرض هذا الجزء جملة من التعريفات اللغوية والاصطلاحية التي تشكل الإطار المفاهيمي للاختبار.

1. لغة:

ورد عن ابن منظور أن الاختبار "من خبر، اسْتَخْبَرَهُ: سألَهُ عن الْخَبَرِ وطلب أن يُخْبِرَهُ، ويقال: تَخَبَّرْتُ الْخَبَرَ واسْتَخْبَرْتُهُ... والاستِخْبَارُ والتَّخَبُّرُ بمعنى السؤال عن الخبر، والخبرة: الاختبار، وَخَبَّرْتُ الرجل أخبره خبراً وخبرة، والخَيْرُ: العالم"¹.

وعرف أيضاً بأن الاختبار يشير إلى خبره واختبره اذ بلاه.²

¹ ابن منظور، لسان العرب، "المرجع السابق: مادة خبر"، ص 1090.

² حمدي سليمة، "مستوى كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية في بناء الاختبارات التحصيلية: دراسة ميدانية بمقاطعة عشعاشة مستغانم"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص تعليمية العلوم، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2015-2016، ص 32.

وعليه يمكن القول أن: الاختبار لغة : هو لفظ مشتق من مادة (خبر)، ويشير إلى التجربة والامتحان والتقصي.

2. اصطلاحاً:

يعتبر الاختبار نشاطاً تقييمياً يتمثل في مجموعة من المهام الموجهة للفرد أو الجماعة، وهو إجراء منظم يهدف إلى رصد مستويات التطور والتقدم الدراسي في مراحل زمنية متفاوتة. ويتخذ هذا الإجراء أنماطاً متعددة تشمل الفروض التحريرية والشفوية، سواء كانت ذات طبيعة موضوعية أو مقالية، لضمان قياس المردود التعليمي بدقة¹.

يمكن وصف الاختبار بأنه آلية تنظيمية تتيح مراقبة وتحليل سلوك المتعلم للتأكد من مدى استيعابه للأهداف التربوية المخطط لها. كما يمثل أداة قياس معيارية تعتمد على تنفيذ سلسلة من الامتحانات المقننة التي تسعى إلى تقدير الكفاءة المعرفية والمهارية لدى المرشحين بشكل موضوعي².

مما سبق ذكره: يعرف الاختبار اصطلاحاً بأنه نشاط تقييمي منظم يتضمن مهاماً متنوعة، شفوية أو كتابية، تهدف إلى رصد التطور الدراسي وقياس المردود التعليمي بدقة. كما يمثل وسيلة معيارية لمراقبة سلوك المتعلم وتحليل مدى استيعابه للأهداف التربوية المخطط لها عبر امتحانات مقننة وتقدير كفاءته بشكل موضوعي.

ثانياً: أهداف ووظائف الاختبارات

تعتبر الاختبارات اللغوية أدوات قياس متعددة الأبعاد تتجاوز غاية التنقيط لتشمل مجموعة من الأهداف والوظائف كالآتي:

1. أهداف الاختبارات:

تسعى الاختبارات التحصيلية، سواء كانت دورية أو نهائية، إلى تحقيق حزمة من الغايات التربوية التي تخدم العملية التعليمية، ويمكن إجمال هذه الأهداف في النقاط الآتية³:

➤ **تقييم التحصيل المعرفي:** العمل على رصد مدى استيعاب الطلاب للمادة العلمية، مما يسمح بتحديد

جوانب التميز التي يجب تعزيزها ومواطن الخلل التي تتطلب المعالجة.

➤ **توزيع الطلاب وقياس النمو:** تصنيف المتعلمين ضمن فئات مستويات متجانسة، ومتابعة مدى

تطور كفاءتهم في المادة عبر فترات زمنية محددة.

¹ صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومة، الطبعة 8، الجزائر، 2017، ص 167.

² لمين زايد، ليلي سهل، "الاختبارات ودورها في تحقيق مبدأ الجودة التعليمية"، مجلة إشكالات في اللغة العربية، المجلد 8، العدد 5، بسكرة، الجزائر، ص 392.

³ عبد الناصر القدومي، "الاختبارات التحصيلية وطرق إعدادها"، أكاديمية النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008، ص 6.

- **الاستشراف المستقبلي:** استخدام نتائج الاختبارات كمؤشرات للتنبؤ بمدى قدرة الطالب على النجاح في تخصصات أو مستويات دراسية لاحقة.
- **تحليل الفروق الفردية:** إبراز التباين في القدرات بين الطلاب، بما يضمن تمييز المبدعين وتحديد احتياجات الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
- **التوثيق والتحفيز الأكاديمي:** إضفاء الطابع الرسمي على المسار التعليمي من خلال منح الدرجات العلمية والشهادات، وتسهيل عملية الانتقال بين الصفوف الدراسية.
- **تجويد المنظومة التعليمية:** توفير بيانات دقيقة تساعد أصحاب القرار في تطوير المناهج الجامعية وتحديث البرامج والمقررات بما يتوافق مع الاحتياجات العلمية.

2. وظائف الاختبارات:

تتعدد الأدوار التي تؤديها الاختبارات في العملية التعليمية، حيث تساهم في رسم صورة دقيقة لمستقبل المتعلم ومساره الأكاديمي والمهني وفق الآتي¹:

- **القدرة التنبؤية:** تسهم نتائج الاختبارات في استشراف مدى نجاح الفرد في مجالات معينة، سواء كانت دراسية أو وظيفية. وتعد هذه البيانات ركيزة أساسية يعتمد عليها المرشد لتزويد المسترشد بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مصيرية تتعلق باختيار التخصصات الجامعية أو المهن المناسبة، مما يرفع من فرص نجاح التوجيه والإرشاد.
- **الدور التشخيصي:** تعمل الاختبارات كأداة للكشف عن مهارات المسترشد ومعارفه، مما يساعد في الاستبصار بجوانب القصور التي تحتاج إلى دعم وتطوير. ولا تقتصر فائدة هذا التشخيص على المرشد فحسب، بل تمتد لتشمل الأطراف المحيطة كأولياء الأمور والمعلمين، بالإضافة إلى كشف ميول وقدرات قد تكون كامنة أو غير مدركة لدى الفرد نفسه.
- **المراقبة والمتابعة:** تتيح الاختبارات، وخاصة التحصيلية منها، تتبع نمو وتطور مستوى المسترشد عبر فترات زمنية محددة. وتبرز أهمية هذا الجانب في المدارس العلاجية لقياس فاعلية البرامج المطبقة من خلال رصد التغيرات السلوكية ومقارنة النتائج بين نقطتي البداية والنهاية.
- **التقويم المؤسسي والفردية:** تمثل الاختبارات معياراً جوهرياً لتقييم جودة البرامج التعليمية ومدى نجاحها في تحقيق الأهداف المسطرة. ومن خلال البيانات التي توفرها، يستطيع الباحثون والمؤسسات إجراء التعديلات الضرورية على المناهج والخطط التربوية بما يضمن كفاءة المخرجات التعليمية.

ثالثاً: أنواع الاختبارات اللغوية

¹خمد محمد، "أهمية تطبيق الاختبارات النفسية في البحوث النفسية والتربوية"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 6، العدد 3، الوادي، الجزائر، ص 98-99.

تتنوع الاختبارات اللغوية بتنوع الأهداف المتوخاة منها والمنهجية المتبعة في تصميمها، ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية¹:

1. من حيث طبيعة الإجابة والتصحيح:

- **الاختبار الموضوعي:** يتميز بوجود إجابة محددة سلفاً لا يقبل التأويل، مما يمنع اختلاف المصححين في تقدير الدرجة، مثل أسئلة المزاجية وملء الفراغ.
- **الاختبار الذاتي (المقالي):** يعتمد على أسلوب الطالب في التعبير والشرح، حيث تختلف الإجابات من فرد لآخر، مثل أسئلة تحليل النصوص أو شرح الجوانب الجمالية.
- **الاختبار الإنتاجي:** يتطلب من الطالب صياغة الجواب بنفسه، كإعطاء أضداد الكلمات.
- **الاختبار التعرفي:** يقتصر دور الطالب فيه على اختيار الإجابة الصحيحة من بين بدائل معروضة أمامه.

2. من حيث الزمن والسرعة:

- **اختبار التحصيل:** يمنح فيه الطالب وقتاً كافياً للإجابة عن الأسئلة، والهدف هو قياس كم المعلومات.
- **اختبار السرعة:** يرتبط بزمان محدد وقصير، حيث يقاس الأداء تحت ضغط الوقت، مثل اختبارات الفهم القرائي السريع.

3. من حيث التوقيت الزمني في البرنامج الدراسي:

- **الاختبار القبلي:** يجرى قبل بدء البرنامج التدريسي لتحديد المستوى الأساسي.
- **الاختبار التكويني:** يتم أثناء العملية التعليمية (شهري أو نصف فصلي) لمتابعة الفهم وتعديل المسار.
- **الاختبار الختامي (البعدي):** يعقد في نهاية الفصل أو العام الدراسي لتقييم الحصيصة النهائية ونقل الطلاب بين الصفوف.

4. من حيث الإجراءات والظروف البيئية:

- **الاختبار الصفي:** وهو النمط الشائع الذي يجرى داخل القاعات الدراسية.
- **اختبار الكتاب المغلق:** يمنع فيه الاستعانة بأي مصادر خارجية أثناء الحل.
- **اختبار الكتاب المفتوح:** يسمح فيه باستخدام المراجع لتقييم قدرة الطالب على البحث والاستنتاج.
- **الاختبار الفجائي:** يجرى دون إعلان مسبق لقياس الجاهزية الدائمة للمتعلم.

5. من حيث الهدف والوظيفة (حسب الفوزان)

¹ بلمختار اسمهان، "دراسة كتاب الاختبارات اللغوية لمحمد علي الخولي"، مذكرة ماستر، كلية الآداب والفنون، تخصص اللسانيات التطبيقية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2020-2021، ص ص24-27.

- الاختبار المقتن (المعياري): اختبار عالي الصدق والثبات، خضع لتجارب طويلة حتى صار مقياسا عالميا معترفا به.
- اختبار القبول: يهدف إلى اختيار الصفوة من المتقدمين للالتحاق بالمؤسسات التعليمية.
- اختبار التصنيف: يهدف إلى توزيع الدارسين في مجموعات تتناسب مع مستوياتهم الحقيقية.
- اختبار الاستعداد اللغوي (التنبئي): يقيس مدى قابلية الفرد لتعلم لغة ثانية في المستقبل بناء على قدراته السمعية والبصرية.
- اختبار القدرة: يركز على مهارات استخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية بعيدا عن محتوى منهج محدد.

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال ما تم عرضه أن العملية التعليمية تقوم على تكامل ثلاثي يجمع بين المحتوى التعليمي، والنصوص التعليمية، والاختبارات اللغوية، حيث يشكل كل عنصر منها حلقة أساسية في بناء التعلم وتحقيق أهدافه. فقد أبرز تحليل المحتوى التعليمي أهميته كأداة منهجية لفهم بنية المادة الدراسية وتفكيك مكوناتها وفق معايير علمية دقيقة، بما يسمح بتقويمها وتطويرها بما يتلاءم مع حاجات المتعلمين.

كما أظهر تناول النصوص التعليمية دورها المحوري باعتبارها الوعاء الذي تنقل من خلاله المعارف والقيم والمهارات، إضافة إلى تنوع وظائفها وأهدافها التي تسهم في تنمية الكفاءة اللغوية والتواصلية وبناء شخصية المتعلم. وفي السياق نفسه، برزت الاختبارات اللغوية كوسيلة علمية منظمة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية، من خلال ما تؤديه من وظائف تقويمية وتشخيصية وتنبؤية، فضلا عن تنوعها بما يضمن دقة النتائج وموضوعيتها.

وعليه، يمكن القول إن تحقيق فعالية العملية التعليمية يظل رهينا بحسن اختيار المحتوى وتنظيمه، وجودة النصوص التعليمية، ودقة أدوات التقويم المعتمدة، في إطار تكاملي يضمن بناء تعلم هادف ومتوازن يستجيب لمتطلبات الواقع التربوي.

الفصل الثاني:
دراسة تحليلية
لنصوص اختبارات
شهادة التعليم
المتوسط في ضوء
معايير الاختيار

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

تعد اختبارات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر من أبرز المحطات التي يمر بها الطلاب في مسيرتهم التعليمية، وتعد معايير اختيار النصوص وتحديد الأدوات البحثية الخاصة بها من القضايا الأساسية التي تستحق الدراسة والتحليل. في هذا الفصل، سنتناول بالتفصيل معايير اختيار نصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط، مع التركيز على الفترة الزمنية الممتدة من عام 2014 إلى عام 2024. سيحتكم إلى ثلاثة مرتكزات جوهرية تحدد كفاءة النص وصلاحيته:

أولاً، **مقياس المنفعة**، الذي يفحص القيمة المضافة التي يقدمها النص للمتعلم معرفياً ووجدانياً. ثانياً، **قابلية المحتوى للتعلم**، والذي يعنى بمدى مواءمة المادة المعرفية لمستوى التلميذ وقدرته على الاستيعاب والتفاعل، وأخيراً، **الاستجابة لحاجات المجتمع**؛ لضمان أن تظل المدرسة فضاء يرفد المجتمع بجيل يدرك قضاياه ويتبنى هويته.

ويهدف هذا الفصل، عبر مباحثه الأربعة، إلى الكشف عن التوازن القائم بين هذه المعايير في نصوص الاختبارات، وتقديم قراءة نقدية تستند إلى نتائج إحصائية وتحليلية دقيقة، تسهم في تجويد عملية اختيار النصوص وتوجيهها الوجهة التربوية الصحيحة.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

المبحث الأول: أدوات البحث وإجراءاته

تعد أدوات البحث وإجراءاته من العناصر الأساسية التي تحدد نجاح أي دراسة علمية أو بحث أكاديمي. فهي تمثل الوسائل والطرق التي يعتمد عليها الباحث لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها، مما يساعده في التوصل إلى استنتاجات دقيقة وموثوقة. تتنوع أدوات البحث باختلاف نوع الدراسة والمجال البحثي، وقد تشمل الاستبيانات، المقابلات، الملاحظات، وغيرها من الأدوات التي تساعد في جمع المعلومات. أما الإجراءات، فتتضمن الخطوات المتبعة لتنفيذ البحث بشكل منظم ومنهجي بدءاً من تحديد المشكلة البحثية وحتى تحليل البيانات وتفسير النتائج. إن فهم الأدوات واختيار الإجراءات المناسبة يعد حجر الزاوية في إجراء أي بحث علمي ناجح.

أولاً : مجتمع البحث وعينه:

في أي بحث علمي، يعتبر تحديد المجتمع والعينة من الخطوات الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على نتائج الدراسة وجودتها. يعتمد الباحثون على المجتمع لتحديد نطاق البحث وما إذا كانت العينة التي سيتم اختيارها قادرة على تمثيله بشكل دقيق. وتعد العينة بمثابة نموذج مصغر يعكس خصائص المجتمع الكلي، مما يساعد في الحصول على استنتاجات يمكن تعميمها. يعد اختيار العينة بعناية وتخطيطها السليم من العوامل التي تساهم في نجاح البحث وضمان موثوقية نتائجه.

1. المجتمع: يشير إلى المجموعة الكاملة من الأفراد أو العناصر التي يهتم بها الباحث في دراسته. قد يكون هذا المجتمع مكوناً من أشخاص، مؤسسات، أو حتى ظواهر طبيعية تختلف باختلاف نوع البحث وأهدافه.

ويعبر عن المجتمع في دراستنا هذه بكل اختبارات شهادة التعليم المتوسط من سنة 2014-2024 الى يومنا هذا.

2. العينة: العينة² هي جزء من المجتمع يتم اختياره بعناية ليكون ممثلاً له. تستخدم العينة في الأبحاث عندما يكون من غير الممكن أو العملي دراسة كل أفراد المجتمع بالكامل. من خلال اختيار عينة

¹خمقاني، فاطمة، الداوي سارة، "أثر استخدام التواصل الإلكتروني في الإشراف على مذكرات التخرج وعلاقتها بجودة المنتج العلمي-البريد الإلكتروني نموذجاً- دراسة ميدانية على طلبة سنة ثانية ماستر علم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2021/2020، ص14.

²خمقاني، فاطمة، الداوي سارة، "المرجع نفسه"، ص15.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

تمثل المجتمع بشكل دقيق، يمكن للباحث أن يتوصل إلى نتائج قابلة للتعميم على المجتمع ككل. يعتمد اختيار العينة على عدة عوامل مثل حجم المجتمع، أهداف البحث، وطرق جمع البيانات. تعتبر العينة بشكل عام أداة حيوية في إجراء البحوث، حيث توفر وسيلة فعالة ومناسبة لتحليل الظواهر بشكل دقيق دون الحاجة إلى استهداف كل أفراد المجتمع.

وفي دراستنا هذه يعبر عن العينة بنصوص اختبارات اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط من سنة 2014- إلى سنة 2024 .

ثانيا : حدود البحث

ان حدود البحث من العناصر المهمة التي تحدد نطاق الدراسة وتوجهها، حيث تساهم في وضع إطار واضح لما سيتم بحثه وما لن يتم تناوله. من خلال تحديد هذه الحدود، يحدد الباحث نطاق الزمن، المكان، الأفراد أو العناصر التي ستشملها الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المتغيرات التي سيركز عليها. ويساعد تحديد حدود البحث في تجنب التوسع غير الضروري، مما يجعل الدراسة أكثر دقة وواقعية. كما أنه يوفر إطارًا مرجعيًا يساعد في تفسير النتائج ضمن سياق معين، مما يساهم في تعزيز مصداقية البحث وواقعيته.

1. الحدود الموضوعية للبحث

تحدد هذه الحدود الموضوعية نطاق البحث وتساعد في توجيه الدراسة بشكل دقيق، مما يضمن تقديم نتائج واضحة وموضوعية.

المستوى التعليمي : يقتصر البحث على النصوص المستخدمة في اختبارات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر، دون التطرق إلى مستويات تعليمية أخرى أو اختبارات لمراحل دراسية مختلفة.

نوعية النصوص: سيركز البحث على النصوص التي يتم اختيارها لطلاب شهادة التعليم المتوسط في الجزائر، سواء كانت نصوص أدبية، علمية، اجتماعية، أو ثقافية، بالإضافة إلى دراسة كيفية اختيار هذه النصوص بناءً على معايير خاصة.

المعايير المعتمدة: سيتم تناول المعايير المستخدمة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية في اختيار النصوص، مثل معيار المنفعة، معيار قابلية الاستجابة لحاجات المجتمع ومعيار قابلية المحتوى للتعلم، وكيفية توافق هذه النصوص مع المنهاج الدراسي الوطني ومستوى الطلاب.

2. الحدود الزمانية والمكانية للبحث

تعد الحدود الزمانية والمكانية من العناصر الأساسية التي تحدد نطاق البحث وتوجهه في الزمان والمكان. من خلال تحديد هذه الحدود، يقوم الباحث بتحديد الفترة الزمنية والموقع الجغرافي الذي سيركز

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

عليه في دراسته، مما يساعد في تحديد سياق البحث بشكل دقيق. تعد هذه الحدود ضرورية للبحث العلمي لأنها تساهم في وضع إطار محدد للمشكلة أو الظاهرة التي يتم دراستها، مما يساهم في التركيز على جوانب معينة دون التوسع غير المنطقي. كما أنها تتيح للباحث إمكانية تحليل الظواهر أو الأحداث في سياق زمني ومكاني محدد، مما يساهم في دقة النتائج واستخلاص الاستنتاجات الأكثر واقعية.

الحدود الزمنية: سيتم دراسة النصوص التي تم اختيارها لاختبارات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر خلال السنوات من 2014 إلى 2024 مع التركيز على كيفية تطور معايير الاختيار في فترة معينة.

الحدود المكانية: سيركز البحث على الجزائر فقط، ويأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي والثقافي الخاص بالبلاد في اختيار النصوص بما يتناسب مع خلفية الطلاب واحتياجاتهم التعليمية.

ثالثا : أداة البحث ومنهجه

تعتبر أداة البحث ومنهج البحث من العناصر الأساسية التي تشكل هيكل أي دراسة علمية. فالأداة هي الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث لجمع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة، أما المنهج فهو الإطار العام الذي يوجه سير البحث، ويحدد الطريقة التي سيتم من خلالها معالجة البيانات وتحليلها.

من خلال تحديد الأداة المناسبة والمنهج الملائم، يضمن الباحث الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة. يختلف اختيار الأداة والمنهج بناء على طبيعة البحث وأهدافه، مما يتطلب من الباحث أن يكون دقيقاً في اختيار كل منهما لضمان فعالية البحث وجودته.

1. أداة البحث: يعد **تحليل المحتوى**¹ من الأدوات البحثية المهمة التي يعتمد عليها الباحثون في دراسة

النصوص والمحتويات المختلفة بشكل منظم ودقيق. ويُستخدم تحليل المحتوى لتحليل النصوص المكتوبة، المرئية، أو السمعية بهدف استخراج المعلومات، الأنماط، أو المعاني التي قد تكون غير واضحة للوهلة الأولى. من خلال هذه الأداة، ويمكن للباحثين فحص النصوص أو المواد الإعلامية لتحديد الموضوعات الرئيسية، الأساليب المستخدمة، أو الرسائل الموجهة، وتحليل كيفية تأثيرها على الجمهور أو كيفية تمثيلها للواقع.

يعتبر تحليل المحتوى أداة بحثية مرنة، حيث يمكن تطبيقه في مجالات متعددة مثل الإعلام، علم النفس، الدراسات الاجتماعية، العلوم السياسية، والأدب. كما يمكن أن يكون نوع التحليل **نوعياً** (التركيز على فهم السياق والموضوعات) أو **كمياً** (التركيز على العد والتصنيف للمفردات أو الأنماط داخل المحتوى).

¹صلاح الدين الشروخ، " **منهجية البحث القانوني للجامعيين** "، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003، ص92.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

تتميز هذه الأداة بأنها تتيح للباحث إمكانية التعمق في دراسة النصوص وتحليل أبعادها المختلفة مثل اللغة، الأسلوب، والتوجهات الفكرية أو الثقافية، مما يعزز فهم تأثير هذه النصوص على الأفراد أو المجتمع بشكل عام.

2. منهج البحث:

يعتبر **المنهج الوصفي المدعوم بالتحليل الإحصائي**¹ من الأساليب البحثية الهامة التي تجمع بين تحليل البيانات النوعية والكمية للحصول على نتائج شاملة ودقيقة. يعتمد هذا المنهج على **وصف الظواهر أو الأحداث** بشكل دقيق دون التدخل أو التفسير المباشر لها، حيث يركز الباحث على جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة كما هي دون محاولة تعديل أو تغيير الواقع. يتم جمع البيانات باستخدام أدوات بحث متعددة مثل الاستبيانات، المقابلات، والملاحظات الميدانية.

إلا أن ما يميز هذا المنهج هو **التحليل الإحصائي** الذي يضاف إليه، حيث يقوم الباحث باستخدام الأدوات الإحصائية المختلفة لتحليل البيانات الكمية التي تم جمعها. باستخدام التحليل الإحصائي، يمكن تحديد الأنماط والعلاقات بين المتغيرات المختلفة، واستخلاص استنتاجات موضوعية بناءً على الأرقام والبيانات. يتضمن هذا المنهج عدة خطوات مثل:

جمع البيانات: باستخدام أدوات متنوعة مثل الاستبيانات والمقابلات.

وصف الظواهر: تقديم وصف دقيق للظاهرة المدروسة من خلال البيانات التي تم جمعها.

التحليل الإحصائي: تطبيق الأساليب الإحصائية على البيانات الكمية لدراسة الأنماط والاتجاهات.

التفسير: تحليل النتائج المستخلصة من البيانات الإحصائية ودمجها مع الوصف العام للظاهرة.

يعتبر هذا المنهج مناسباً للبحوث التي تهدف إلى **وصف** أو **فهم** ظواهر معينة في المجتمع أو مجال معين، ويستخدم بشكل واسع في الدراسات الاجتماعية، النفسية، التعليمية، الاقتصادية، وغيرها.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج تحليل نصوص عينة الدراسة في ضوء معيار المنفعة

ينصرف هذا المبحث إلى تقديم دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء «معييار المنفعة»، بما يتيح الوقوف على مدى قدرتها على تحقيق فائدة تعليمية حقيقية للتلميذ. ويهدف هذا الطرح إلى تقويم هذه النصوص من حيث ما تقدمه من قيمة مضافة، لا تقتصر على الجانب المعرفي، بل تمتد لتشمل الأبعاد اللغوية والوجدانية، بما يساهم في تنمية الرصيد الفكري وصقل القدرات التعبيرية. كما

¹ حورية سويقي، " **الوجيز في منهجية التفكير القانوني** "، دار هومة، الجزائر، 2018، ص ص 143-149.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

يسعى إلى إبراز مدى توفّق القائمين على إعداد هذه الاختبارات في اختيار نصوص ذات جدوى تربوية، تستجيب لحاجات المتعلمين وتنسجم مع الأهداف المسطرة في المنهاج، بما يعزز بناء تعلم ذي معنى وقابل للتوظيف في مختلف السياقات. ويتحدد معيار المنفعة من خلال مؤشرين:

أولاً: استجابة نصوص عينة الدراسة لحاجات المتعلمين

بما أن الدراسة حول نصوص اختبار شهادة التعليم المتوسط فإنها تستهدف تلبية " حاجات مرحلة المراهقة المبكرة (14-15) مرحلة المتوسطة"، والجدول الآتي يعرض الحاجات الأساسية للمتعلم التي تعبر عنها نصوص عينة الدراسة:

الجدول رقم 01: يوضح استجابة نصوص عينة الدراسة لحاجات المتعلمين

السنة	المقاطع	عنوان نص الاختبار	حاجات المتعلمين			
			الحاجة العاطفية	الحاجة الاجتماعية	الحاجة الجسدية	الحاجة المعرفية
2014	الحياة اليومية والترفيه	الألعاب الحديثة والقديمة	تعزيز الوعي بأهمية النشاط البدني	توجيه المتعلم نحو سلوكيات ترفيهية صحية داخل المجتمع	تنمية الاهتمام بالصحة الجسدية والحركة	معرفة أثر الألعاب الإلكترونية مقارنة بالألعاب التقليدية
2015	الصحة والمجتمع	التدخين السلبي	الإحساس بخطر التدخين السلبي	نشر الوعي بخطورة التدخين داخل المجتمع	الوقاية من أضرار التدخين على الصحة	اكتساب معارف حول التدخين السلبي وآثاره
2016	حب الوطن	العلم الوطني	تنمية مشاعر الانتماء والاعتزاز بالوطن	ترسيخ القيم الوطنية في المجتمع	—	معرفة تاريخ الوطن وقيم الاستقلال
2017	حب الوطن	بناء الوطن واجب شباب اليوم	تعزيز روح المسؤولية لدى الشباب	ترسيخ قيمة العمل الجماعي والتكافل	—	فهم دور الفرد في بناء الوطن
2018	التكنولوجيا والمجتمع	زمن الوسائط المعرفية	الإحساس بخطر العزلة الرقمية	تنظيم العلاقات الاجتماعية في ظل التكنولوجيا	—	تعلم الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا
2019	العلم والتعلم	الى المهاجرين	تنمية الدافعية نحو طلب	تعزيز المسؤولية	—	إدراك أهمية العلم في حياة

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

2020	التكنولوجيا والتربية	الأطفال والتقنية	تنمية الوعي بضرورة التوازن في استخدام التكنولوجيا	العلم	تجاه الأسرة والوطن	الحفاظ على الصحة من الإفراط في استخدام التكنولوجيا	الفرد والمجتمع
2021	التكنولوجيا والأخلاق	آداب العالم الافتراضي	تنمية الوعي الأخلاقي في الفضاء الرقمي	تعزيز احترام الآخرين في الفضاء الاجتماعي	—	تعلم الاستخدام المسؤول لمواقع التواصل الاجتماعي	المسؤول لمواقع التواصل الاجتماعي
2022	قضايا اجتماعية وإنسانية	عمالة الأطفال	تنمية مشاعر التعاطف مع الأطفال المحرومين	تعزيز التضامن الاجتماعي	حماية الأطفال من المخاطر الصحية	معرفة ظاهرة عمالة الأطفال وأبعادها	معرفة ظاهرة عمالة الأطفال وأبعادها
2023	العمل والتنمية	العمل المنتج	تعزيز تقدير قيمة العمل	توجيه الشباب نحو العمل المنتج	—	فهم دور العمل في التنمية	فهم دور العمل في التنمية
2024	الصحة والبيئة	النظافة والصحة	تعزيز الوعي بأهمية النظافة	ترسيخ ثقافة النظافة في المجتمع	الوقاية الصحية وتحقيق العافية	اكتساب معارف حول النظافة وأثرها	اكتساب معارف حول النظافة وأثرها
			10	11	3	11	11

ويمكن إحصاء هذه الحاجات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم 2: يمثل نسبة حضور الحاجات في نصوص عينة الدراسة.

الحاجات التي تعبر عنها النصوص	تكرارها	نسبتها
حاجات عاطفية	10	28.57%
حاجات اجتماعية	11	31.43%
حاجات جسمانية	3	8.57%
حاجات معرفية	11	31.43%

ويمكن تمثيل النتائج بيانيا على النحو الآتي:

الشكل رقم 1: يمثل نسبة حضور الحاجات في نصوص عينة الدراسة.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار



نلاحظ من خلال الجدول أن نصوص عينة الدراسة قد عيّرت بنسب متفاوتة عن الحاجات الأساسية للمتعلم في هذه المرحلة؛ حيث تصدرت الحاجات الاجتماعية والحاجات المعرفية المرتبة الأولى بنسبة متساوية تقدر بـ 31.43% لكل منهما، وهو ما يدل على حضور قوي للبعد الاجتماعي والمعرفي في النصوص المختارة، ومن أمثلة النصوص التي تعبر عن الحاجات الاجتماعية والمعرفية كما ظهر في جميع الدورات من 2014 إلى 2024 نصوص تتناول قضايا مثل العمل المنتج، التكنولوجيا، المواطن، وأهمية العلم في بناء الفرد والمجتمع.

ثم تأتي في المرتبة الثانية الحاجات العاطفية بنسبة تقدر بـ 28.57%، وهو ما يعكس حضوراً معتبراً للبعد الوجداني في النصوص، من خلال إثارة مشاعر الانتماء، والتعاطف، والتحفيز نحو القيم الإيجابية مثل حب الوطن، التضحية، والتعاون.

وتتذيل في المرتبة الأخيرة الحاجات الجسمية بنسبة تقدر بـ 8.57%، مما يشير إلى ضعف نسبي في حضور البعد الصحي والجسدي في النصوص مقارنة ببقية الحاجات، رغم أهميته في تنمية التوازن الشامل لشخصية المتعلم.

تفسير نتائج الجدول:

من خلال دراستنا لنصوص عينة الدراسة في ضوء معيار المنفعة، يتبين أن الحاجات الاجتماعية والحاجات المعرفية قد سجلتا أعلى نسبة متساوية لكل منهما. ويعود ذلك إلى كون النصوص الموجهة لتلاميذ هذه المرحلة تميل إلى إبراز البعد الاجتماعي باعتباره أساس تكوين شخصية المتعلم، من خلال تعويده على التفاعل مع محيطه وفهم القضايا التي يعيشها المجتمع، إضافة إلى غرس قيم التعاون والانتماء والمسؤولية.

أما بالنسبة للحاجات المعرفية فهي تمثل البعد التكويني للنصوص، حيث تزود المتعلم بمعلومات ومعارف جديدة تساعد على فهم واقعه وتوسيع مداركه الفكرية، مما يجعله أكثر قدرة على التحليل والتفكير والتفاعل الإيجابي مع مختلف الوضعيات التعليمية والاجتماعية.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

أما الحاجات العاطفية فقد سجلت حضورا معتبرا للبعد الوجداني في النصوص، إذ تعمل هذه النصوص على إثارة مشاعر المتعلم وتنمية حسه العاطفي من خلال موضوعات ترتبط بالوطن، والأسرة، والقيم الإنسانية، غير أن هذا الحضور يبقى موجهًا بشكل متوازن بحيث لا يطغى على الجوانب المعرفية والاجتماعية، بل يدعمها ويكملها.

وبخصوص الظهور المحتشم للحاجات الجسمية فيعود لكون هذا النوع من الحاجات لا يشكل محورا رئيسيا في نصوص القراءة في هذه المرحلة، حيث يتم التركيز أكثر على بناء شخصية المتعلم فكريا واجتماعيا وقيميا، في حين يتم إشباع الجوانب الجسمية والصحية بشكل أكبر في مراحل تعليمية سابقة أو من خلال مواد تعليمية أخرى موازية. وبذلك يمكن القول إن النصوص المدروسة تميل إلى تغليب البعدين الاجتماعي والمعرفي على حساب البعدين العاطفي والجسمي، بما ينسجم مع طبيعة الأهداف التربوية لهذه المرحلة التعليمية. وهذا ماظهرته أيضا نتائج الباحثة بن السائح عائشة حيث شكلت الحاجات الاجتماعية والمعرفية والعاطفية محورا رئيسيا في نصوص القراءة في هذه المرحلة فهي تعكس مدى حرصهم بهذه الأساسيات التي يميل إليها المتعلم لما لها من أهمية فهي ترغبه في قراءة النصوص، والتفاعل معها، كما تسهم بشكل فعال في تكوينه ليصبح مواطنا صالحا.¹

ثانيا: ارتباط النصوص بواقع المتعلمين وبيئتهم

من خلال الجدول سنوضح كيفية ارتباط النصوص بواقع المتعلمين وبيئتهم:

الجدول رقم 3: يوضح ارتباط نصوص الاختبارات بواقع المتعلمين وبيئتهم

السنة	عنوان الاختبار	ما يرتبط بالبيئة الاجتماعية للمتعلم	ما يرتبط بالبيئة المدرسية للمتعلم
2014	الألعاب القديمة والحديثة	ممارسة الألعاب في الحياة اليومية وتفضيلات المتعلمين بين اللعب التقليدي والإلكتروني	توجيه المتعلم نحو النشاط البدني داخل المدرسة والابتعاد عن الإفراط في الألعاب الإلكترونية
2015	التدخين السلبي	انتشار ظاهرة التدخين في المجتمع وآثارها على الأفراد	التوعية الصحية داخل المؤسسات التربوية بخطورة التدخين
2016	علم الجزائر	الاعتزاز بالوطن والحنين إليه وقيمة الانتماء الوطني	ترسيخ قيم المواطنة في المدرسة وتعزيز التربية الوطنية
2017	بناء الوطن واجب شباب اليوم	دور الشباب في خدمة المجتمع وبناء الوطن	غرس روح المسؤولية والعمل الجماعي داخل الوسط المدرسي
2018	زمن الوسائط المعرفية	تأثير التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية في الحياة اليومية	توجيه المتعلمين للاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا في التعلم

¹ ينظر بن السائح عائشة، "محتوى النحو والصرف في مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط: دراسة تقييمية"، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، تخصص اللسانيات النصية وتعليم اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2019-2020، ص 177.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

2019	الى المهاجرين في سبيل العلم	تقدير المجتمع للعلم ودوره في الارتقاء بالفرد	تشجيع المتعلمين على طلب العلم والاجتهاد داخل المدرسة
2020	الأطفال والتقنية	انتشار التكنولوجيا في حياة الأطفال وتأثيرها الاجتماعي	توعية التلاميذ بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا في الوسط المدرسي
2021	آداب العالم الافتراضي	التواصل الاجتماعي الافتراضي وتأثيره على العلاقات الواقعية	تنمية السلوك الأخلاقي في استخدام الفضاء الرقمي داخل المؤسسات التعليمية
2022	عمالة الأطفال	ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالفقر والحرمان	ترسيخ قيم التضامن والتكافل داخل المدرسة
2023	العمل المنتج	أهمية العمل في بناء المجتمع وتطور الاقتصاد	تشجيع المتعلمين على تقدير قيمة العمل داخل الأنشطة المدرسية
2024	النظافة والصحة	العادات الصحية والنظافة في الحياة اليومية	ترسيخ ثقافة النظافة داخل المدرسة كبيئة تعليمية وصحية

ويمكن إحصاء نتائج الجدول كالآتي:

الجدول رقم 4: يمثل نسبة ارتباط نصوص عينة الدراسة بالبيئة الاجتماعية والمدرسية للمتعلم.

ما يرتبط في النص	تكراره في النصوص	نسبته
بالبيئة الاجتماعية للمتعلم	11	50%
بالبيئة المدرسية للمتعلم	11	50%

الشكل رقم 2: يمثل نسبة ارتباط نصوص عينة الدراسة بالبيئة الاجتماعية والمدرسية للمتعلم.



الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نصوص فهم المكتوب والبالغ عددها 11 نصا ترتبط بشكل متوازن بالبيئة الاجتماعية والمدرسية للمتعلم، حيث بلغت نسبة كل منهما 100%. وتعكس النصوص الاجتماعية ارتباطها بواقع المتعلم داخل مجتمعه وما يعيشه من قضايا وقيم، في حين تعكس النصوص المدرسية جانب التوجيه التربوي وتنمية المعارف والسلوكيات داخل المؤسسة التعليمية. وبذلك يتبين أن النصوص حققت توازنا بين البعدين الاجتماعي والمدرسي في بناء شخصية المتعلم.

تفسير النتائج:

يعكس هذا التوزيع أن النصوص لا تقتصر على ربط المتعلم بواقعه الاجتماعي فقط، بل تمتد أيضا إلى توجيهه داخل الوسط المدرسي من خلال تعزيز التعلّيمات والقيم التربوية والسلوكيات التعليمية. كما أنها تسهم في بناء شخصية المتعلم بشكل تدريجي، من خلال الجمع بين ما هو معرفي وما هو سلوكي، بما يساعده على فهم محيطه الاجتماعي والتفاعل معه بشكل إيجابي، وفي الوقت نفسه الالتزام بمتطلبات التعلم داخل المؤسسة التعليمية. وهذا التكامل يجعل المتعلم أكثر قدرة على الربط بين ما يتعلمه داخل المدرسة وما يعيشه خارجها، مما يعزز لديه الاستمرارية في التعلم وتطبيق المعارف في مواقف حياتية مختلفة.

وبذلك يمكن القول إن النصوص جاءت شاملة، تسعى إلى تحقيق توازن بين تكوين المتعلم اجتماعيا وتربويا في آن واحد، حيث لا يطغى جانب على آخر، وإنما يتم توظيف الجانبين معا لخدمة بناء شخصية متكاملة تجمع بين الوعي الاجتماعي والانضباط المدرسي والكفاءة المعرفية وهذا ما أشارت إليه الباحثة بن السائح عائشة حيث رأت أن ارتباط مضامين النصوص بالواقع الاجتماعي والمدرسي يجعل المتعلم يندمج بسهولة في محيطه، إذ يكون مضطلعا على مختلف الأحداث سواءا كانت اجتماعية ام تاريخية ام ثقافية ام بيئية ام علمية.¹

المبحث الثالث: عرض ومناقشة نتائج تحليل نصوص عينة الدراسة في ضوء معيار قابلية

المحتوى للتعلم

عد معيار قابلية المحتوى للتعلم من أهم المعايير البيداغوجية التي يتم الاعتماد عليها في تقويم النصوص التعليمية، لما له من دور في تحديد مدى ملائمة المحتوى لمستوى المتعلمين وقدراتهم الإدراكية واللغوية، وكذا مدى سهولة استيعابه وتوظيفه داخل الوضعيات التعليمية المختلفة. ويهدف هذا المبحث إلى عرض وتحليل نتائج دراسة نصوص عينة البحث في ضوء هذا المعيار، من خلال الوقوف على درجة وضوح المفاهيم، وتدرج المعلومات، وإمكانية استثمارها في بناء التعلّيمات. كما يسعى إلى مناقشة مدى

¹ بن السائح عائشة، "المرجع السابق"، ص 194.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

مراعاة هذه النصوص لمستوى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، وقدرتها على تحقيق التعلم الفعال وتنمية الكفاءات المستهدفة في المنهاج. ويتحدد هذا المعيار من خلال مؤشرين:

أولاً: مراعاة نصوص عينة الدراسة لقدرات المتعلمين

ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم 5: يوضح مراعاة نصوص عينة الدراسة لقدرات المتعلمين

السنة	عنوان نص الاختبار	نمط النص	الحجم	التشكيل	طبيعة النص
2014	الألعاب الحديثة والقديمة	وصفي/تفسيري	10 150	جزئي	أصلي
2016	العلم الوطني	توجيهي		جزئي	أصلي
2017	بناء الوطن واجب شباب اليوم	توجيهي		جزئي	أصلي
2018	زمن الوسائط المعرفية	تفسيري		جزئي	أصلي
2021	آداب العالم الافتراضي	توجيهي		جزئي	أصلي
2023	العمل المنتج	توجيهي		جزئي	أصلي
2015	التدخين السلبي	تفسيري	200	جزئي	أصلي
2019	إلى المهاجرين في سبيل العلم	توجيهي		جزئي	أصلي
2020	الأطفال والتقنية	تفسيري		جزئي	أصلي
2022	عمالة الأطفال	تفسيري		جزئي	أصلي
2024	النظافة والصحة	توجيهي		جزئي	أصلي

ويمكن إحصاء نتائج الجدول كالاتي:

الجدول رقم 6: يمثل نسبة أنماط النص في نصوص عينة الدراسة.

نمط النص	التكرار	النسبة
توجيهي	6	54.5%
تفسيري	4	36.4%
وصفي/تفسيري	1	9.1%

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

الشكل رقم 3 : يمثل نسبة أنماط النص في نصوص عينة الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول أن النمط التوجيهي تصدر المرتبة الأولى بنسبة 54.5%، يليه النمط التفسيري بنسبة 36.4%، في حين جاء النمط الوصفي/التفسيري بنسبة ضعيفة بلغت 9.1%. ويعكس هذا التوزيع توجه النصوص نحو الإرشاد والتوجيه، بما يساعد المتعلم على اكتساب سلوكيات وقيم عملية قابلة للتطبيق، كما يساهم النمط التفسيري في توضيح المفاهيم وتبسيطها، مما يعزز قابلية المحتوى للتعلم.

الجدول رقم 7 : يمثل نسبة حجم النص في نصوص عينة الدراسة.

الحجم	التكرار	النسبة
نص طويل	5	45.5%
نص قصير	6	54.5%

الشكل رقم 4: يمثل نسبة حجم النص في نصوص عينة الدراسة.



يتبين من خلال الجدول أن النصوص القصيرة جاءت بنسبة 54.5% مقابل 45.5% للنصوص الطويلة، وهو ما يدل على مراعاة مستوى المتعلم في هذه المرحلة، حيث تسهم النصوص القصيرة في

الفهم
إرهاق
في
تسمح



تسهيل
وعدم
المتعلم،
حين

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

النصوص الطويلة بتقديم معلومات أعمق وتنمية مهارات القراءة والتحليل، مما يحقق نوعاً من التوازن البيداغوجي.

الجدول رقم8: يمثل نسبة التشكيل النص في نصوص عينة الدراسة.

التشكيل	التكرار	النسبة
جزئي	11	100%
كلي	00	00%

نلاحظ أن جميع النصوص جاءت مشكولة تشكيلاً جزئياً بنسبة 100%، وهو ما يعكس مراعاة قدرات المتعلم اللغوية، حيث يساعد التشكيل الجزئي على توجيه القراءة الصحيحة دون إلغاء دور المتعلم في الفهم والاستنتاج، مما ينمي مهاراته القرائية تدريجياً.

الجدول رقم9 : يمثل نسبة طبيعة النص في نصوص عينة الدراسة.

طبيعة النص	التكرار	النسبة
أصلي	11	100%
مصطنع	00	00%

يتضح أن جميع النصوص من طبيعة أصلية بنسبة 100%، وهو ما يعزز مصداقية المحتوى ويقربه من الواقع اللغوي الحقيقي، كما يتيح للمتعلم التعرض لنماذج لغوية سليمة وغير مصطنعة، مما يدعم تنمية كفاءاته اللغوية والتواصلية.

تفسير نتائج الجداول:

من خلال نتائج الجداول يتضح أن النصوص قد روعي في بنائها معيار قابلية المحتوى للتعلم بشكل واضح، حيث يعكس تنوع أنماط النصوص بين التوجيهي والتفسيري والوصفي توجهها بيداغوجياً يهدف إلى تحقيق التعلم الفعال. فغلبة النمط التوجيهي تعود إلى حاجة المتعلم في هذه المرحلة إلى الإرشاد وبناء السلوكات والقيم، بينما يساهم النمط التفسيري في تبسيط المعارف وتوضيحها، مما يسهل استيعابها، وهذا يتوافق مع الكفاءة الختامية في منهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.

كما أن التوازن النسبي بين النصوص القصيرة والطويلة يفسر برغبة المقرر في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث تساعد النصوص القصيرة على الفهم السريع وتجنب الملل، في حين تتيح النصوص الطويلة تعميق الفهم وتنمية مهارات التحليل والتركيز.

أما اعتماد التشكيل الجزئي في جميع النصوص فيفسر بكون المتعلم في هذه المرحلة قد تجاوز مرحلة الاعتماد الكلي على التشكيل، وأصبح قادراً على القراءة والفهم اعتماداً على مكتسباته السابقة، مع الحاجة إلى توجيه جزئي يساعده على القراءة السليمة دون إعاقة تنمية استقلاليتة.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

وفيما يتعلق بطبيعة النصوص، فإن اعتماد النصوص الأصلية بنسبة كاملة يعكس حرص المقرر على تقديم محتوى لغوي حقيقي غير مبسط بشكل مغل، مما يتيح للمتعلم الاحتكاك باللغة في صورتها الطبيعية، ويساهم في تنمية كفاءاته اللغوية والتواصلية.

وبذلك يتضح أن هذه الخصائص مجتمعة تسهم في جعل النصوص أكثر قابلية للتعلم، من خلال مراعاة مستوى المتعلم وقدراته، وتحقيق التدرج والتكامل في بناء التعلم. على عكس ما توصلت إليه الباحثة راقدة سماح في دراستها لنصوص اختبارات البكالوريا، حيث وجدت (ان 30% فقط من النصوص تتناسب مع مستوى المتعلمين بينما 70% منها لا تتلاءم بشكل كاف مع قدراتهم المعرفية واللغوية ورجحت عدم التناسب الى اعتماد نصوص ذات طابع فكري او نقدي معقد تتطلب خلفية ثقافية متقدمة وأدوات تحليلية ق لا تتوفر لدى المتعلمين في هذه المرحلة، في المقابل النصوص الشعرية الوطنية او الواقعية جاءت أكثر وضوحا وملائمة للبيئة التعليمية الجزائرية)¹. ص 35

ثانيا: مراعاة نصوص عينة الدراسة للفروقات الفردية

في هذه الجزئية سنتطرق إلى تفسير مدى مراعاة نصوص العينة للفروقات الفردية بين المتعلمين من خلال تنوع المقاطع وموضوعاتها:

1. نص مقطع الحياة اليومية والترفيه 2014:

جاء النص ملائمة للمرحلة العمرية ويتضح أن هذا النص تراعي الفروقات الفردية من خلال ارتباطه المباشر بحياة المتعلم اليومية، حيث تختلف خبرات المتعلمين في التعامل مع الألعاب التقليدية والحديثة، مما يتيح مستويات متعددة للفهم. فالمتعلم ذو الخبرة الواسعة يستطيع المقارنة والتحليل، في حين يكتفي المتعلم الأقل خبرة باكتساب معلومات أساسية وتوجيهات سلوكية.

2. نص مقطع الصحة والمجتمع: دورة 2015

جاء النص ملائمة للمرحلة العمرية وتراعي هذا النص الفروقات الفردية عبر تقديم مضمون يجمع بين التوعية المباشرة والمعرفة العلمية، حيث يستفيد المتعلمون بدرجات متفاوتة؛ فالبعض يركز على السلوك الوقائي، بينما يتعمق آخرون في فهم الأسباب والنتائج، وهو ما يحقق تعلمًا متدرجًا.

¹ ينظر راقدة سماح، "نصوص اختبارات اللغة العربية في امتحانات البكالوريا 2016-2020 دراسة في ضوء معايير الاختيار"، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2024-2025، ص 35.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

3. نص مقطع حب الوطن: دورة 2016-2017

جاء النص ملائمة للمرحلة العمرية ويستجيب هذا النص لاختلاف مستويات النضج لدى المتعلمين، حيث تجمع بين البعد العاطفي والبعد القيمي، فبعض المتعلمين يتأثر بالجانب الوجداني (حب الوطن)، بينما يدرك آخرون الأبعاد التاريخية والمسؤولية الوطنية، مما يعكس تنوع الاستجابات التعليمية.

4. نص مقطع التكنولوجيا والمجتمع: دورة 2018

جاء النص ملائمة للمرحلة العمرية ويراعي هذا النص الفروقات الفردية من خلال طرح موضوعات معاصرة تختلف درجة إلمام المتعلمين بها، حيث يستطيع المتعلمون ذوو الخبرة الرقمية فهم أعمق وتحليل أدق، في حين يكتسب الآخرون مفاهيم أساسية حول الاستخدام السليم للتكنولوجيا.

5. نص مقطع العلم والتعلم: دورة 2019

جاء النص ملائمة للمرحلة العمرية وتظهر مراعاة الفروقات الفردية في تحفيز جميع المتعلمين على طلب العلم، مع اختلاف درجة الاستجابة؛ فبعضهم يستوعب القيمة العامة للعلم، بينما يدرك المتعلم المتفوق أبعاده الحضارية ودوره في بناء المجتمع.

6. نص مقطع التكنولوجيا والتربية: دورة 2020

جاء النص ملائمة للمرحلة العمرية ويستجيب هذه النص لاختلاف تجارب المتعلمين مع التكنولوجيا، حيث تقدم توجيهات عامة قابلة للفهم من الجميع، مع إمكانية تعميق النقاش والتحليل لدى المتعلمين الأكثر اطلاعا وخبرة.

7. نص مقطع التكنولوجيا والأخلاق: دورة 2021

جاء النص ملائمة للمرحلة العمرية ويراعي هذا النص الفروقات الفردية من خلال عرض سلوكيات أخلاقية واضحة، تسمح للمتعلمين جميعا بفهمها، مع إتاحة المجال للفئات الأكثر نضجا لتحليلها وربطها بمواقف حياتية مختلفة.

8. نص مقطع القضايا الاجتماعية والإنسانية: دورة 2022

جاء النص ملائمة للمرحلة العمرية ويستجيب هذا النص لاختلاف مستويات الوعي الاجتماعي والإنساني، حيث تنشر التعاطف لدى جميع المتعلمين، بينما يتمكن البعض من تحليل الظواهر الاجتماعية وفهم أبعادها بشكل أعمق.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

9. نص مقطع العمل والتنمية: دورة 2023

جاء النص ملائم للمرحلة العمرية ويراعي هذا النص الفروقات الفردية عبر تقديم مفهوم العمل بصورة مبسطة، مع إمكانية استيعاب أبعاده الاقتصادية والاجتماعية لدى المتعلمين ذوي القدرات الأعلى، مما يعزز التفكير في المستقبل المهني.

10. نص مقطع الصحة والبيئة: دورة 2024

جاء النص ملائم للمرحلة العمرية ويستجيب هذا النص لاختلاف مستويات الوعي الصحي، حيث تقدم معارف أساسية يفهمها جميع المتعلمين، مع إتاحة فرص للفهم المتعمق لدى الفئات الأكثر قدرة على التحليل. يتضح أن تنوع المقاطع وموضوعاتها، إلى جانب تنوع مستويات الطرح بين البساطة والعمق، يسهم في مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين، حيث تتيح النصوص مسارات متعددة للفهم والتفاعل، مما يمكن كل متعلم من الاستفادة وفق قدراته ومستواه، ويعزز مبدأ التعلم المتدرج والشامل.

المبحث الرابع: عرض ومناقشة نتائج تحليل نصوص عينة الدراسة في ضوء معيار الاستجابة لحاجات المجتمع

يعد معيار الاستجابة لحاجات المجتمع من المعايير الأساسية في تقويم المحتوى التعليمي، إذ يعكس مدى ارتباط النصوص التعليمية بواقع المجتمع وقضاياه، ومدى قدرتها على الإسهام في إعداد المتعلم للاندماج الإيجابي في محيطه الاجتماعي. ويهدف هذا المبحث إلى عرض وتحليل نتائج دراسة نصوص عينة البحث في ضوء هذا المعيار، من خلال الوقوف على طبيعة القضايا التي تعالجها النصوص، ومدى تعبيرها عن حاجات المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. كما يسعى إلى مناقشة مدى إسهام هذه النصوص في تنمية وعي المتعلم بمشكلات مجتمعه، وتعزيز قيم المواطنة والتكافل والمسؤولية الاجتماعية، بما يتماشى مع الأهداف المسطرة في المنهاج التربوي. ويتحدد ذلك من خلال مؤشرين:

أولاً: تمثيل نصوص عينة الدراسة لقيم المجتمع

تعد القيم جزءاً أساسياً في تكوين شخصية المتعلم، وهي ما يربط بين التعليم وواقع المجتمع، فالنصوص التعليمية لا تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل تسهم في غرس منظومة من القيم التي تساعد المتعلم على الاندماج في مجتمعه. ومن هذا المنطلق سنقوم بتحليل هذه النصوص لمعرفة مدى استجابتها لحاجات المجتمع الجزائري.

1. مقطع الحياة اليومية والترفيه:

➤ نص الألعاب الحديثة والقديمة (2014): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي: الدورات

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

- التوازن بين الترفيه والنشاط البدني .
- الوعي بأهمية الصحة الجسدية .
- ترشيد استخدام التكنولوجيا .
- تفضيل السلوكيات الإيجابية داخل المجتمع .

2. مقطع الصحة والمجتمع:

◀ نص التدخين السلبي (2015): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي :

- الحفاظ على الصحة الفردية والجماعية .
- الوعي بخطورة السلوكيات الضارة .
- المسؤولية تجاه الآخرين داخل المجتمع .
- تبني سلوكيات وقائية سليمة .

3. مقطع حب الوطن:

◀ نص العلم الوطني (2016): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي :

- تنمية روح الانتماء للوطن .
- الاعتزاز بالهوية الوطنية .
- احترام رموز الدولة .

◀ نص بناء الوطن واجب شباب اليوم (2017): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي:

- تحمل المسؤولية الوطنية .
- قيمة العمل الجماعي.
- المساهمة في تنمية المجتمع.

4. مقطع التكنولوجيا والمجتمع:

◀ نص زمن الوسائط المعرفية (2018): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي:

- الاستخدام الواعي للتكنولوجيا .
- الحفاظ على العلاقات الاجتماعية .
- تجنب العزلة الرقمية .

5. مقطع العلم والتعلم:

◀ نص إلى المهاجرين في سبيل العلم (2019): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي:

- تقدير قيمة العلم .
- السعي لتحقيق النجاح .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

- خدمة المجتمع من خلال المعرفة .

6. مقطع التكنولوجيا والتربية:

◀ نص الأطفال والتقنية (2020): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي :

- الاعتدال في استخدام التكنولوجيا .
- الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية .
- التوجيه الأسري والتربوي .

7. مقطع التكنولوجيا والأخلاق:

◀ نص آداب العالم الافتراضي (2021): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي:

- احترام الآخرين في الفضاء الرقمي .
- الالتزام بالأخلاق في التواصل .
- تجنب السلوكات السلبية .

8. مقطع القضايا الاجتماعية والإنسانية:

◀ نص عمالة الأطفال (2022): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي :

- التعاطف مع الفئات الهشة .
- التضامن الاجتماعي .
- حماية حقوق الطفل .

9. مقطع العمل والتنمية:

◀ نص العمل المنتج (2023): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي:

- تقدير قيمة العمل .
- الإسهام في تنمية المجتمع .
- الاعتماد على النفس .

10. مقطع الصحة والبيئة:

◀ نص النظافة والصحة (2024): يتعلم المتعلم مجموعة من القيم، وهي:

- الاهتمام بالنظافة الشخصية والعامة .
- الوقاية من الأمراض .
- تعزيز الوعي الصحي داخل المجتمع .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

تفسير النتائج:

من خلال تحليل نصوص عينة الدراسة يتضح أنها استجابت بدرجة كبيرة لحاجات المجتمع، حيث ركزت على غرس منظومة متكاملة من القيم الاجتماعية، الوطنية، الصحية، والأخلاقية. وهذا ما توصلت اليه الباحثة بن السايح عائشة في دراستها حيث توصلت إلى أن لنصوص القراءة المشروحة لسنوات التعليم المتوسط تعبر عن قيم متنوعة¹، وطنية، اجتماعية، علمية، جمالية وتاريخية....وأكدته دراسة سماح رقايدة في نتائج تحليلها للنصوص المقررة في اختبارات البكالوريا شعبة الآداب والفلسفة خلال الفترة (2016-2020) أن جميع النصوص تطابق القيم التعليمية المستهدفة، سواء كانت وطنية، فكرية، إنسانية أو أخلاقية². ويعكس هذا التوجه حرص واضعي الامتحانات على اختيار نصوص أدبية تحمل مضامين تربوية تسهم في تنمية وعي المتعلم وتعزيز انتماؤه الثقافي والحضاري.

ويعود ذلك إلى طبيعة المرحلة التعليمية التي تستهدف تكوين شخصية المتعلم وإعداده للاندماج في محيطه الاجتماعي.

فهيمنة القيم الاجتماعية مثل التعاون، التضامن، والمسؤولية تفسر بكون المجتمع في حاجة إلى أفراد قادرين على التفاعل الإيجابي وبناء علاقات سليمة، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة. كما أن حضور القيم الوطنية يعكس اهتمام المنهاج بترسيخ روح الانتماء والاعتزاز بالهوية، وهو ما يعد ضروريا في بناء مواطن واع بدوره في خدمة وطنه.

أما القيم المرتبطة بالصحة والتكنولوجيا، فتفسر بكونها قضايا معاصرة تمس حياة المتعلم اليومية بشكل مباشر، مثل مخاطر التدخين أو الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية، مما يجعل النصوص تستجيب لواقع المتعلم وتوجهه نحو سلوكات سليمة. في حين أن القيم الأخلاقية جاءت لتعزيز السلوك القويم وضبط العلاقات داخل المجتمع الواقعي والافتراضي.

وبذلك يتضح أن هذا التنوع في القيم لم يكن عشوائيا، بل يعكس توجهها تربويا هادفا يسعى إلى تحقيق التوازن بين مختلف أبعاد شخصية المتعلم، بما يجعله فردا صالحا وقادرا على التكيف مع متطلبات مجتمعه.

ثانيا: حضور العادات والتقاليد في نصوص عينة الدراسة

تعد العادات والتقاليد من مظاهر الهوية الثقافية التي تشكل وجدان المتعلم وتربطه بمجتمعه، حيث تسهم هذه الموروثات في ترسيخ القيم الاجتماعية وتعزيز الانتماء. ومن هذا المنطلق سنقوم بتحليل نصوص العينة لمعرفة مدى استجابتها لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري.

¹ بن السايح عائشة، "المرجع السابق"، ص 217 و 219 و 222.

² رقايدة سماح، "المرجع السابق"، ص 33.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

1. نص مقطع الحياة اليومية والترفيه: دورة 2014

تظهر العادات والتقاليد في هذا المقطع من خلال تصوير أنماط الترفيه اليومية التي يعيشها المتعلم، حيث تعكس النصوص عادة ممارسة الألعاب داخل المجتمع، سواء كانت تقليدية أو حديثة، وهو ما يدل على تحول في العادات الترفيهية مع بقاء الطابع الاجتماعي الجماعي حاضرا، باعتبار أن اللعب في الثقافة الاجتماعية يعد وسيلة للتفاعل بين الأفراد.

2. نص مقطع الصحة والمجتمع: دورة 2015

يتضح من هذا المقطع أن النصوص تعكس بعض العادات الاجتماعية المرتبطة بالصحة، وعلى رأسها عادة التدخين التي تنتشر في بعض الأوساط، حيث تسعى النصوص إلى تعديل هذه الممارسات السلبية والتوعية بمخاطرها، مما يعكس وجود عادات اجتماعية تحتاج إلى إعادة توجيه بما يتماشى مع القيم الصحية السليمة.

3. نص مقطع حب الوطن: دورة 2016-2017

يجسد نص هذا مقطع عادات وطنية راسخة في المجتمع الجزائري، مثل تحية العلم الوطني واحترام رموز الدولة، إضافة إلى ترسيخ عادة حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه، وهي عادات تعكس البعد القيمي والتاريخي للمجتمع وتساهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى المتعلم.

4. نص مقطع التكنولوجيا والمجتمع: دورة 2018

يعكس هذا النص ظهور عادات جديدة مرتبطة باستخدام التكنولوجيا في الحياة اليومية، خاصة التواصل الرقمي الذي أصبح جزءا من سلوك الأفراد، وهو ما يشير إلى تحول في العادات الاجتماعية التقليدية نحو أنماط حديثة، مع التأكيد على ضرورة ضبطها بالقيم الاجتماعية.

5. نص مقطع العلم والتعلم: دورة 2019

تبرز في هذا المقطع عادة تقدير العلم وطلبه باعتباره سلوكا اجتماعيا إيجابيا متجذرا، حيث تسعى النصوص إلى ترسيخ هذه العادة لدى المتعلم باعتبارها وسيلة للارتقاء الفردي والاجتماعي وتحقيق التنمية.

6. نص مقطع التكنولوجيا والتربية: دورة 2020

يعكس هذا النص تغير العادات التربوية داخل الأسرة، خاصة فيما يتعلق باستخدام الأطفال للتكنولوجيا، حيث أصبحت الأجهزة الرقمية جزءا من الحياة اليومية، مما يستدعي توجيه هذه العادات بما يحافظ على التوازن التربوي.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

7. نص مقطع التكنولوجيا والأخلاق: دورة 2021

تظهر في هذا المقطع عادات جديدة في التواصل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تسعى النصوص إلى تقويم هذه الممارسات وضبطها وفق الأخلاق الاجتماعية، مما يعكس التداخل بين العادات الحديثة والقيم التقليدية.

8. نص مقطع القضايا الاجتماعية والإنسانية: دورة 2022

يعكس هذا النص عادات اجتماعية سلبية مرتبطة بالفقر مثل عمالة الأطفال، وهي ممارسات موجودة في بعض البيئات، حيث تعمل النصوص على نقدها والدعوة إلى الحد منها من خلال تعزيز قيم التضامن الاجتماعي.

9. نص مقطع العمل والتنمية: دورة 2023

تبرز في هذا المقطع عادات مرتبطة بنظرة المجتمع إلى العمل، حيث تسعى النصوص إلى ترسيخ ثقافة العمل المنتج بدل الاتكال، مما يعكس محاولة تغيير بعض العادات الاجتماعية نحو سلوك اقتصادي إيجابي.

10. نص مقطع الصحة والبيئة: دورة 2024

يعكس هذا النص عادة النظافة باعتبارها سلوكا اجتماعيا متجذرا، حيث يتم تعزيزها داخل المجتمع كقيمة صحية وثقافية، تسهم في تحسين نوعية الحياة والوقاية من الأمراض.

تفسير النتائج:

من خلال تحليل نصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في اللغة العربية، يتبين أن العادات والتقاليد تحضر بشكل واضح في عدد من المقاطع، حيث تعكس هذه النصوص ممارسات اجتماعية مرتبطة بواقع المتعلم الجزائري، وتبرز كيفية انتقال بعض السلوكات التقليدية وتطورها داخل المجتمع مع ظهور ممارسات حديثة مرافقة للتحويلات الاجتماعية.

وقد تجلت العادات والتقاليد في مقاطع الحياة اليومية والترفيه من خلال أنماط الترفيه والألعاب التي تمثل سلوكا اجتماعيا يعكس الطابع الجماعي داخل المجتمع، وفي مقطع الصحة والمجتمع من خلال بعض السلوكات المرتبطة بالصحة مثل التدخين ومحاولة تعديلها وتوجيهها، وفي مقطع حب الوطن من خلال العادات الوطنية مثل احترام الرموز الوطنية وتعزيز الانتماء، وفي مقطع التكنولوجيا والمجتمع من خلال ظهور عادات جديدة مرتبطة بالتواصل الرقمي، وفي مقطع العلم والتعلم من خلال ترسيخ عادة طلب العلم باعتبارها سلوكا اجتماعيا إيجابيا.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

وفي مقطع التكنولوجيا والتربية من خلال تغير العادات التربوية داخل الاسرة نتيجة استخدام الوسائل الرقمية، وفي مقطع التكنولوجيا والاخلاق من خلال عادات التواصل في الفضاء الافتراضي وضرورة ضبطها بالقيم الاجتماعية، وفي مقطع القضايا الاجتماعية والانسانية من خلال بعض العادات السلبية المرتبطة بالظروف الاجتماعية مثل عمالة الاطفال، وفي مقطع العمل والتنمية من خلال نظرة المجتمع الى العمل كعادة اجتماعية مرتبطة بالإنتاج، وفي مقطع الصحة والبيئة من خلال عادة النظافة باعتبارها سلوكا متجذرا في المجتمع.

وبناء على هذه النتائج يمكن القول إن هذه المقاطع تعكس حضورا متنوعا للعادات والتقاليد داخل المجتمع الجزائري، حيث تجمع بين العادات التقليدية والممارسات الحديثة، مع توظيفها في إطار تربوي يهدف الى التوجيه والتقويم وبناء سلوك اجتماعي ايجابي لدى المتعلم، مما يساهم في تعزيز وعيه بثقافته ومحيطه الاجتماعي. كما اكدت دراسة بن السائح عائشة.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار

خلاصة الفصل:

يتبين من خلال تحليل نصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط وفق المعايير المعتمدة ان هذه النصوص جاءت ذات بعد تربوي متكامل، حيث لم تقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل شملت ابعادا قيمية واجتماعية وتربوية تسهم في بناء شخصية المتعلم بشكل متوازن. فقد اظهرت النتائج ان النصوص راعت معيار المنفعة من خلال استجابتها لحاجات المتعلمين في مختلف الجوانب، كما عكست درجة معتبرة من قابلية المحتوى للتعلم من حيث ملاءمته لمستوى المتعلمين وتنوع انماطه وحجمه وطبيعة النص بالإضافة لتنوع البيئات بين بيئة مدرسية وبيئة اجتماعية، بالإضافة الى استجابتها الواضحة لحاجات المجتمع من خلال تناول قضاياها وقيمه وعاداته.

وبذلك يمكن القول ان هذه النصوص تؤدي وظيفة تعليمية وتربوية مزدوجة، تتمثل في تنمية الكفاءات اللغوية والمعرفية لدى المتعلم من جهة، وتعزيز منظومته القيمية والاجتماعية من جهة أخرى، بما يساهم في إعداده للاندماج الإيجابي في محيطه والتكيف مع متغيرات المجتمع.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي سعت إلى الكشف عن مدى مراعاة نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط بالجزائر لمعايير إختيار النصوص التعليمية ، نلخص أهم النتائج المتوصل إليها فيما يأتي :

1 نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط بالجزائر خلال الفترة الممتدة 2024/2014 لم تكن نصوصا اعتباطية ، بل خضعت لدرجات متفاوتة لجملة من معايير الاختيار التربوي ، وفي مقدمتها معيار المنفعة ، ومعيار قابلية المحتوى لتعلم ، ومعيار الاستجابة لحاجات المجتمع ، وهو ما يعكس التوجه عاما نحو جعل النص الاختباري أداة تعليمية وتقييمية في آن واحد ، تسهم في بناء المتعلم معرفيا وقيما وثقافيا .

2 معيار المنفعة متحقق في أغلب نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط ، من خلال تقديم مضامين معرفية وتربوية ترتبط بحياة المتعلم وتوسع مداركه .

3 نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط تراعي بدرجة معتبرة معيار قابلية المحتوى للتعلم ، إذ تم اختيارها بما يتناسب مع مستوى المتعلمين اللغوي والعقلي بما يضمن سهولة الفهم والاستيعاب والتحليل .

4 حضور واضح لمعيار الاستجابة لحاجات المجتمع ، حيث عالجت نصوص اختبارات مادة اللغة العربية قضايا واقعية تمس المجتمع الجزائري في أبعاده الاجتماعية والتكنولوجية والثقافية .

5 النصوص الاختبارية تمزج بين البعد التعليمي والبعد القيمي ، بما يسهم في توجيه السلوك المتعلم وبناء وعيه .

6 نصوص اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط سجلت تنوع موضوعاتي يعكس التحولات التي عرفها المجمع خلال الفترة المدروسة .

توصيات الدراسة

1. ضرورة تعزيز الالتزام الدقيق بمعايير اختيار النصوص عند إعداد الاختبارات الرسمية.
2. العمل على تحقيق توازن أوضح بين البعد المعرفي والبعد القيمي داخل النصوص.
3. توسيع حضور القضايا المجتمعية المعاصرة بشكل أعمق وأكثر ارتباطا بواقع المتعلم.
4. مراعاة الفروق الفردية بشكل أكبر عند اختيار النصوص من حيث درجة الصعوبة والأسلوب.
5. اعتماد التحليل العلمي المنهجي للنصوص بشكل دوري لتحسين جودة الاختبارات.

1. إمكانية إجراء دراسات مقارنة بين مستويات تعليمية للكشف عن مدى تطور معايير اختيار النصوص.
2. دراسة العلاقة بين طبيعة النصوص الاختبارية والتحصيل الدراسي للمتعلمين ميدانياً.
3. توسيع نطاق البحث ليشمل مواد تعليمية أخرى بغية بناء رؤية شاملة حول معايير اختيار المحتوى التعليمي.
4. تحليل تطور السياسة التربوية من خلال تتبع التغيرات الطارئة على النصوص عبر فترات زمنية ممتدة
5. اعتماد مقاربات منهجية (كمية وكيفية) أكثر عمقا لتفسير نتائج تحليل المحتوى الاختباري وتأويلها



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

- القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم

ثانياً: المعاجم

- 1- لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر
- 2- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، القاهرة، مصر، 2004
- 3- تاج العروس من جواهر القاموس، مكتبة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، الكويت، 1979
- 4- معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، مصر، 2004

ثالثاً: الكتب

- 1- الوجيز في منهجية التفكير القانوني، دار هومة، الجزائر، 2018
- 2- المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004
- 3- دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الطبعة الثامنة، الجزائر، 2017
- 4- منهجية البحث القانوني للجامعيين، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003
- الاختبارات التحصيلية وطرق إعدادها، أكاديمية النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008
- مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، المغرب، 2014

رابعاً: المجلات والدوريات

- 1- ابن صغير عمر، "تحليل النص والمصطلحات: قراءة في إشكالية المفهوم بين المصطلح والمنهج والنظرية"، مجلة المفكر، المجلد 2، العدد 1، الجزائر، 2018
- 2- الحجي فاطمة علي وآخرون، "تحليل المحتوى ومعايير تقويم المنهج وتطبيقاته: تحليل مهارات الفهم القرائي بكتاب لغتي الجميلة لصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات الاختبار"، مجلة البحوث التربوية والنوعية، المجلد 2، العدد 22، السعودية، 2025
- 3- خماد محمد، "أهمية تطبيق الاختبارات النفسية في البحوث النفسية والتربوية"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 6، العدد 3، الوادي، الجزائر
- 4- السبع سعاد سالم، "مهارات تحليل المحتوى الدراسي اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية"، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 43، اليمن، 2015
- 5- عبد الله بوسيف، "النص التعليمي والمتعلم الجزائري في ضوء نظرية التلقي"، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 12، العدد 25، 2019
- 6- لمين زايدي، ليلي سهل، "الاختبارات ودورها في تحقيق مبدأ الجودة التعليمية"، مجلة إشكالات في اللغة العربية، المجلد 8، العدد 5، بسكرة، الجزائر

الملحق رقم 1: نص اختبار 2014:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة: جوان 2014	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	

النص:

بدأ عصر التلفاز والحاسوب، وبعده "الأنترنت"، وبدأت معه خصومة جدية بين زمن الأمس واليوم، وبين الألعاب القديمة والألعاب الحديثة، فاستولت الألعاب الإلكترونية بمغرياتها الجذابة على عالم الأطفال، وأسرت بسحرها نفوسهم حتى صاروا سجناء غرهم الضيقة، بعيدين عن اللعب الذي يقوّي عضلاتهم وينمي أجسادهم ويحفّزهم إلى الجدّ والنشاط، الذي يربطهم بالطبيعة التي هي مصدر الجمال والقوة. لقد باتوا بعيدين عن مرحلة الطفولة البريئة، حيث الصحة والعافية وطمأنينة النفس... يغتبط الأهل في هذه الأيام لأن طرائق التلوى واللعب التي تُفرح أطفالهم كثيرة ومتنوعة بعد (أن غزت الآلات المَحرَبة بيوتهم). وملكت وسائل التسلية والترفيه أجواءهم العائلية، فكيف لا يهنؤن، وبقاء الأولاد في البيت يبعدهم عن شبح الخوف والقلق، ويخفف عنهم مشقة مراقبة أبنائهم، ويريحهم من صخب الأطفال ومنازعاتهم؟

والحقيقة أن الخاسرين (هم الأولاد) لأنهم افتقدوا الألعاب الجسدية الضرورية، فباتت أجسادهم اللدنة جامدة خامدة، بعيدة عن الهواء النقي، وباتوا كالألات التي تتحرك بصورة بشرية يمارسون ألعابا إلكترونية في غياب الارتياح النفسي، والانفتاح على الآخرين، وأصبحت حياتهم مساحة عابرة بين الطفولة والشباب، تتخبط فيها السعادة والشقاوة، ويظلّ لها الانغلاق والعزلة والانبواء... د. يوسف مارون - دروب الحياة - بتصرف.

شرح المفردات: اللدنة: الطرية، الغضة، الناعمة.

الأسئلة:

الجزء الأول: (12 نقطة)

أ- البناء الفكري: (06 نقاط)

- 1- اقترح عنوانا مناسباً للنص.
- 2- ما سبب إقبال الأطفال على الألعاب الإلكترونية الحديثة؟

الملحق رقم 2: نص اختبار 2015:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة: جوان 2015	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	

النص:

نعم أنت لا تدخن، وهذه خطوة هامة للحفاظ على صحتك، ولكنك بكل أسف معرض لأضرار التدخين وسُمومه الهالكة، أو ما يُسمى بالتدخين السلبي أو التدخين اللاإرادي في المكاتب والمنازل وأماكن التجمعات المختلفة.

فالخطر يلاحقنا في كل مكان، فهو لا يكتفي بإيذاء المدخنين أنفسهم، ولكنه يطارد غير المدخنين الذين (يتعرضون لدخان السجارة اللعينة). بل إن الخطر يفترس الصغار الأعزلة حتى هم أجنة، ماذا بعض الآباء مُصدِّين على التدخين مظلّمٌ للتدخين لأنهم الصغار في كل سننات

الملحق رقم 3: نص اختبار 2016:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للمسابقات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة : ماي 2016	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	

النص:

إنَّ العَلمَ الوطنيَّ يَنكَلُمُ وَيُعبِّرُ وَيُبينُ، ولكن لا يفهمه إلا مَنْ له إحساسٌ وطنيٌّ صادقٌ وضميرٌ حيٌّ، ويَعْتَرِزُ بأُمجادِ أُمته، ويرى هذا العلمَ صورةً لوجوده فتَلَمُعُ في ذاكرته أَيْامُ نَقَلَتِ الشَّعبَ الجزائريَّ من ظلامِ الاستعمارِ إلى نورِ الاستقلالِ، ومن الرِّقِّ والغُبوديَّةِ إلى الحُرِّيَّةِ والسَّيادَةِ الوطنيَّةِ، ومن الفوضى والهِمَجِيَّةِ والاستبدادِ إلى النِّظامِ والسَّياسَةِ والمدنيَّةِ وسيادَةِ العِلْمِ والعَقْلِ.

إنَّ النَّاطِرَ إلى العَلمِ الوطنيِّ يَنبَغِي أن يتجاوَزَ نَظْرُهُ تلكَ القطعةَ القُماشِيَّةَ إلى آفاقٍ رحبةٍ، إلى معانٍ وأسرارٍ ودلالاتٍ وحقائقٍ.

إنَّ العَلمَ يَقولُ: « (إنَّ الصَّعودَ صَعِبٌ) عسيرٌ شاقٌّ، ولكنَّ صعودي إلى هذه الأعالي أصعبُ وأشقُّ، فالسُّلْمُ الذي ارتقيتُ مُؤَلَّفٌ من جَماجِمِ وأشلاءِ الشَّعبِ الجزائريِّ، وإنَّ الحُرِّيَّةَ التي تَنعمون بها - أيُّها الجزائريُّون - لها تكاليفُها العظيمةُ، من متاعبٍ ومهالكٍ، ودموعٍ ودماءٍ، واضطهادٍ وتشريدٍ، فانقُذوا الله في هذه الحُرِّيَّةِ واعْرِفُوا قَدْرَها واشكُروا رِئْكم عليها، وحافظوا عليها مُخلصينَ لشَهادَتِها بالاعتداءِ بهم في الوطنيَّةِ ».

إنَّ المِغْيَازَ الحَقِيقِيَّ الصَّادِقَ لقيمةِ الإنسانِ ليس هو السَّيَّارةُ الفخمةُ التي (يركبُها)، ولا الحاسوبُ الذي يستعملُه، ولا الأراضي الشَّاسعةُ التي يَمْلِكُها، ولا الأموالُ الباهظةُ التي يَكنُزُها، وإنَّما هو علاقَتُه بهذا العَلمِ وما يَرمُزُ إليه من قيمٍ، وعلاقَتُه بوطنه، ومدى نفعِهِ له، ومُواطنَتُهُ البِئَاءَةُ للمجدِّ، الصَّانعةُ للتَّاريخِ.

من كتاب (حب الوطن من الإيمان) لمحمد الصالح الصديقي -بتصرف-

الملحق رقم 4: نص اختبار 2017:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة : 2017	اختبار في مادة : اللغة العربية
المدة : ساعتان	

النص :

إذا كانت شبيبة ما قبل الثورة قد بذلت جهودها وأدت واجبها في تحرير الوطن، وتحقيق الاستقلال، فإن هدف شبيبة ما بعد الثورة هو بناء الوطن، وهو هدف مقدس أيضاً، وإذا كنا نخطب فيكم نخبة طلائعية، فإننا في الوقت نفسه نخطب فيكم كل الشبيبة الجزائرية التي سيكون لها في المستقبل شرف الخدمة الوطنية، وعلى كل فرد منكم أن يعتبر نفسه عضواً في هذه الأسرة الكبيرة. وما تقومون به هو امتحان لكم في مدرسة الرجال، لأن ظروف المعيشة صعبة، وظروف العمل أصعب منها. ولكن القيادة الثورية اختارت أن توجهكم في الطريق الصعب حتى يكون لكفاحكم معنى عميق، ولوجودكم معنى أعمق.

وإذا كانت شبيبة الأمس قد قبلت عن طوعية كل التضحيات التي أُلقيت على كاهلها بما فيها التضحية بالدم، فإننا نأمل منكم (أن تقدموا تضحية العرق) وهي الشعار الذي احتجنا إليه الآن، شعاراً للأجيال الصاعدة. فالعرق من أجل بناء مجتمع أفضل، والعرق من أجل إخراج الشعب الجزائري من الحالة التي تركه عليها الاستعمار، والعرق من أجل الازدهار العام الشامل، هذه كلها تدخل في نطاق هذا الشعار.

من خطاب للرئيس الراحل هواري بومدين (بتصرف)

الأسئلة

الجزء الأول: (12 نقطة)

أ/ البناء الفكري: (06 نقاط)

- 1) استخرج الفكرة العامة للنص.
 - 2) ما الهدف الذي يجب على شبيبة اليوم أن تحققه؟
 - 3) لم اعتبر الكاتب ما يرم به الشباب في مدرسة الرجال امتحاناً؟
 - 4) اشرح المفردات الآتية ثم وظيفها في جمل من إنشائك
- طواعية - كاهل - نطاق .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات



وزارة التربية الوطنية

دورة: 2018

امتحان شهادة التعليم المتوسط

المدة: ساعتان

اختبار في مادة: اللغة العربية

النص:

زَمَنُ الوسائط المعرفية

هَذَا إِنَّا - اليوم - في الْحَيَاةِ الْعَصْرِيَّةِ، في الْعَالَمِ الَّذِي أَصْبَحَ قَرِيبًا، نَسِيرُ نَحْوَ الْعَزَلَةِ، وَ نُعَاشِرُ الْأَجْهَزةَ مُلْتَقِّتِينَ إِلَى الْجُدُرَانِ، لَا نَتَوَاصَلُ. وَهَذِهِ عَزَلَةٌ تَكْنُولُوجِيَّةٌ تَخْطِفُ أَوْلَادَنَا مِنَّا، وَتَفَرِّقُنَا، فَلَا جَلْسَاتٍ أَسْرِيَّةً حَمِيمِيَّةً جَمِيلَةً، وَلَا صَدَقَاتٍ وَلَا جِيرَانٍ وَلَا أَقَارِبَ. وَهِيَ الْحَيَاةُ الْعَصْرِيَّةُ تَجْمَحُ بِنَا دُونَ إِرَادَتِنَا. وَهِيَ الْإِنْسَانِيَّةُ أَرَادَتِ النَّقَارِبَ وَالتَّوَاصُلَ، فَوَجَدَتْ نَفْسَهَا فِي تَبَاعُدٍ وَقَطِيعَةٍ. وَهِيَ هِيَ عَصْرُ الْأَجْهَزةِ جَعَلَ الْعَالَمَ قَرِيبًا، سَكَانَهَا يَعِيشُونَ مَعَ الشَّاشَاتِ وَ يُؤْهِمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَنَّهُمْ (يَتَوَاصَلُونَ غَيْرَهَا) وَهُمْ غُرَبَاءُ صَامِتُونَ.

إِنِّ أَخْطَرُ مَا نَخْشَاهُ هُوَ أَنَّ تَتَحَوَّلَ وَسَائِلُ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّوَاصُلِ الْحَدِيثَةِ إِلَى وَسَائِلِ تَجْهِيلٍ وَقَطِيعَةٍ. أَقُولُ ذَلِكَ لَا اسْتِقْصَاةً لَهَا وَإِكْثَارًا لِفَضَائِلِهَا، بَلْ لِأَنَّ الْمَرَاهِقِينَ وَالشَّبَابَ أَوْ الْكَثِيرَ مِنْهُمْ يُسَيِّئُونَ اسْتِعْمَالَهَا إِلَى حَدٍّ يُنْذِرُ بِالْخَطَرِ، بِسَبَبِ غِيَابِ الرِّقَابَةِ وَضَعْفِ الْوَعْيِ لَدِيهِمْ. فَهَلْ تَتَحَوَّلُ هَذِهِ الْوَسَائِلُ إِلَى نَقْمَةٍ بَيْنَمَا هَدَفُهَا هُوَ الرِّحْمَةُ؟!

لَا أَقُولُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْإِتِّهَامِ فَحَسْبُ، بَلْ لِأَنِّي عِنْدَمَا أَطْلُبُ مِنْ تِلَامِذَتِي الْبَحْثَ عَنْ مَعْلُومَةٍ، أَوْ إِعْدَادَ عَرْضٍ حَوْلَ مَوْضُوعٍ مَا، أَوْ تَرْجُمَةً لِأَحَدِ الْأَعْلَامِ، أَجِدُهُمْ يَأْتُونَنِي بِسَيِّلٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ وَأَكْدَاسٍ مِنَ الْأَوْرَاقِ، فَأَفْرَحُ فِي الْبَدَايَةِ لِأَنَّ تَحْصِيلَ الْمَعْرِفَةِ أَصْبَحَ سَهْلًا بِفَضْلِ الْإِنْتَرْنِيَّتِ، وَلَكِنْ سُرْعَانِ مَا أَصَابُ بِخَبِيَّةٍ أَمَلٍ لِأَنِّي أَكْتَشَفُ أَنَّهُمْ يَسْخَبُونَ تِلْكَ الْمَعْلُومَاتِ الْمَطْلُوبَةَ دُونَ (أَنْ يَكْلَفُوا أَنْفُسَهُمْ عَنَاءَ قِرَآءَتِهَا). فَلَا بُدَّ إِذَنْ مِنَ التَّعَامُلِ الْوَاعِي مَعَ وَسَائِلِ الْمَعْرِفَةِ، حَتَّى لَا تَتَحَوَّلَ إِلَى وَسِيلَةٍ جَهْلٍ وَأُمِّيَّةٍ وَعَزَلَةٍ وَقَطِيعَةٍ.

(جميلة الماجري، الملحق الثقافي لجريدة الحرية، العدد 959)

*المعجم والدلالة:

-تجمّع، جموحاً: تندفع بسرعة

الأسئلة

الجزء الأول: (12 نقطة)

أ) البناء الفكري: (06 نقاط)

(1) اقترح فكرة أساسية للفقرة الأولى.

(2) متى تكون وسائل المعرفة والاتصال الحديثة نعمة؟

صفحة 1 من 2

www.dzexams.com

الملحق رقم 6: نص اختبار 2019:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات



وزارة التربية الوطنية

دورة: 2019

امتحان شهادة التعليم المتوسط

الملحق رقم 7: نص اختبار 2020:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات



وزارة التربية الوطنية

دورة: 2020

امتحان شهادة التعليم المتوسط

المدة: ساعتان

اختبار في مادة: اللغة العربية

النص:

الأطفال والتّكنولوجيا

باتت التطوّرات الحالية في المجال التّقني مذهلة، وفي ظلّ عصر التّكنولوجيا الجديد هذا، نجد أجيالاً من الأطفال الذين يتعرّضون لأشياء لم يتعرّض لها أيّ جيل سابق. فأيّما ولّيت وجهك الآن من المؤكّد غالبا أن ترى أطفالا صغارا مُحَدّقين في شاشات إلكترونية، قد يكون اللّهُو بجهاز منها مُتَنَفّسا للآباء والأمّهات الذين يَنَحَرطون في أداء مَهَامهم اليومية. ولكن هل هذا اللّهُو مفيدٌ للأطفال؟

يَتَّخِذ كثير من الآباء موقفا مُعارضاً تجاه أطفالهم الذين يتجاوز استخدامهم للتّكنولوجيا فترة زمنية محدّدة يومياً، وتتضمّن أسبابهم أنّ التّكنولوجيا يُمكن أن تصبح سبباً للإدمان، وأنها يُمكن أن تُعيق التّفاعل الاجتماعي. ويحتجّ آباء آخرون بأنّ التّكنولوجيا تقدّم للأطفال فرصاً تعليمية لا حصرَ لها، حيث يكون في مُتناول أيديهم معلومات عن العالم.

وقد حثّ خبراء علم النفس الآباء على تقليل وقت نظر أطفالهم إلى الشّاشات الإلكترونيّة؛ لأنّ إطالة النّظر إليها يُمكن أن تؤديّ إلى زيادة معدّلات الإصابة بأمراض القلب والسّكريّ والاكتئاب ونقص الانتباه، كما أنّ لها آثاراً سلبية على النّمو الإدراكيّ للأطفال ذُون سنّ الثّالثة.

ومن جهة أخرى، أجرى علماء النفس دراسات أثبتت (أنّ التّكنولوجيا لا تُعيق التّفاعل الاجتماعي)، بل إنّها جعلت من الأسهل على الأطفال التّواصل مع أحبائهم وأقاربهم. كما أنّ برامج وتطبيقات الإنترنت يُمكن أن تساعد على تطوير المهارات التي يفتقرون إليها، بالإضافة إلى السّماح لهم بالتّعلّم بالوتيرة التي تناسبهم.

والشّيء الوحيد الذي يتفق عليه معظم المُعلّمين والآباء والباحثين على حدّ سواء هو أنّه لا بدّ من الالتزام بالحدود، فالتّكنولوجيا والأطفال كلاهما يمثّل المستقبل، وإنّ تنشئة الأجيال المقبلة على فهم قويّ وسليم للتّكنولوجيا لن يساعدهم أثناء مراحل نُمُوهم ودخولهم إلى عالم البالغين وحسب، بل إنّّه قد يغيّر العالم إلى الأفضل.

طارق راشد، المجلة العربية، العدد: 516، ص 68-69

صفحة 1 من 2

www.dzexams.com

الملحق رقم 8: نص اختبار 2021:



النص:

إنّ مواقع التواصل الاجتماعيّ ما هي في الحقيقة إلاّ مجتمعات؛ لذا وجب على من يشارك فيها أن يتحلّى بالآداب العامة التي يلتزم بها في حياته اليومية. وأول هذه الآداب تحمّل مسؤولية أقواله وممارساته، وذلك بإظهار اسمه الحقيقيّ عليها. فما الداعي للاختباء خلف الأسماء المستعارة؟ إلاّ إذا كان يُضمِر الإقدام على ممارسات لا يريد تحمّل مسؤوليتها أمام الناس، مُتَنَامِيَا أنّ الله تعالى يَرَى، وأنه ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق:18)

ولأنّ هذه المواقع منابر حرّة تقوم أساسا على الحرية الشخصية؛ فإنّه ينبغي لرؤادها احترام خصوصية الآخرين، وتجثّب التدخّل فيما ينشرونه عن أنفسهم من صوّر أو معلومات، وعدم إقحام أنفسهم في شؤونهم، سواء بتتبعهم، أو بالتطّفل على حساباتهم دون إذنيهم، أو بالسخرية منهم، ونقصدهم بالهَمْز واللّمْز، فيمثّل هذا يتطوّر إلى خلافات ومناكفات (تتجاوز حدود الذوق العام)؛ فقد يتبادلون أمام الملأ، أو في المراسلات الخاصة الألفاظ القابضة، والسخرية الموجهة، والتعليقات اللاذعة، وقد يتطوّر الأمر إلى قطيعة حقيقية نتيجة خلاف على هذه المواقع. ومن المهم أيضا، أن يفرّق مستخدميها بين الأمور الخاصة، والأمور التي يدخل تشاركتها مشاعر البهجة والسرور في نفوس الآخرين.

إنّ ملاحظة خصوصيات الآخرين في مواقع التواصل، تعدّ من أسوأ الظواهر وأكثرها ضررا، وهي تعكس مستوى أخلاقيا متدنيا، لما فيها من التطّفل والإزعاج؛ فالقيم الاجتماعية التي تقوم فيها العلاقات على الشّهامَة والاحترام، وعدم التعرّض للجنس الآخر بالمضايقة ينبغي ألاّ تُنقل - في حال من الأحوال - في المجتمع الافتراضيّ، الذي يظنّ محكوما بالقيم الاجتماعية السائدة الواجب مراعاتها في المجتمع الحقيقيّ.

ومن الأخطاء التي يقع فيها كثير من النّاشطين على صفحات التواصل إعادة نشر بعض النصوص التي تحمل معاني جميلة، ولكنها (تتضمّن أخطاء) لغوية فادحة، فبعض المواقع معنية بالإساءة للغة العربية، لذلك يجب تعريب الأسماء، واستخدام الحرف العربيّ في الكتابة، والحرص الشديد على سلامة اللغة؛ لما في ذلك من اعتزاز بالعربية.

وأخيرا، تُنبّخ مواقع التواصل تقديم كثير من المعلومات الشخصية التي قد يؤدي وصولها إلى أيدي بعض الأشرار وقوع صاحبها ضحيةً للابتزاز والاستغلال، ومن هنا كان لابدّ من التزام الحذر أثناء التّعامل في المجتمع الافتراضيّ، كما نلتزمه في المجتمع الحقيقيّ.

فريق التأليف-كتاب اللغة العربية. وزارة التربية والتعليم لدولة فلسطين.

ص50. الطبعة 02-2020.

الملحق رقم 9: نص اختبار 2022:

مناكفات: ردّ الكلام بعنف.

صفحة 1 من 2

www.dzexams.com

دورة: 2022



المدة: ساعتان

امتحان شهادة التعليم المتوسط

اختبار في مادة: اللغة العربية

السند:

ثبتت - حتى الآن - فشل جهود المؤسسات والمنظمات العالمية في خفض معدلات الفقر، في عالم يشهد عصرا من النمو الاقتصادي لم يسبق له مثيل. وكان الأطفال هم الشريحة من سكان العالم في الدول الفقيرة والغنية على حد سواء الأكثر تأثرا بوطأة الفقر. وتقول الأرقام: إنّ 40% من الأطفال في الدول النامية - أي حوالي 600 مليون طفل - عليهم أن يحاولوا العيش على أقلّ من دولار واحد في اليوم. فإذا أضفنا إلى ذلك أنّ الإدارات البيئية في معظم تلك الدول تعاني أوجه قصور عدّة، تسمح بأن تتعرّض أعداد كبيرة من الأطفال للأخطار البيئية، والكوارث الطبيعية، فمن غير المستغرب - مع كل ذلك - أن تلجأ الأسر في الدول النامية إلى إلحاق أطفالها بأعمال (قد لا تتناسب مع قدراتهم). وتقول الإحصاءات أيضا: (إنّ 19% من أطفال هذه الدول يقومون بأعمال مختلفة): زراعية، خدمية، صناعات صغيرة... ولا يحصل 04% منهم على أجر!

ومن بين الأعمال التي يقوم بها أطفال فقراء العالم، وتعرّضهم لمخاطر بيئية وصحية، جمع القمامة. لقد أصبح

الملحق رقم 10: نص اختبار 2023:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة: 2023	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	

السند:

لقد أدرك علماء الاجتماع منذ زمن، أن قضية التنمية والرفق والاستقلال لشعوبنا، هي في المقام الأول قضية إنتاج، وأن الأمر في حاجة إلى عمل (يؤدي) بنا إلى أن نصبح منتجين لإحتياجاتنا ومستثمرين لشرواتنا، من أجل تنمية قدراتنا وتحقيق الرفاهية لشعوبنا. ويقع عبء ذلك بالدرجة الأولى على عاتق أكبر وأعظم قوة إنتاجية في المجتمع: ألا وهي الشباب.

ولكن الشباب يُنهَمُونَ من جانب الكبار بأنهم يعزفون - هذه الأيام - عن العمل المنتج بكفاءة أنواعه سواء أكان يدوياً أم حرفياً أم فنياً، وأنهم يتجهون إلى مجالات الكسب السريع والسهل المريح، ويهتزون المناصب والمراكز، ولهذا يعاني المجتمع من نقص الكوادر الفنية والحرفية اللازمة للتنمية.

إن العلوم الاجتماعية الحديثة قد أثبتت خطأ إلقاء اللوم على الأفراد فيما يختص بالظواهر الاجتماعية، مثل عزوف الشباب عن العمل المنتج، وأثبتت أن الأفراد هم نتاج بيئتهم الاجتماعية. وعلى هذا فإننا بدلاً من أن نتساءل: (ماذا حدث للشباب؟) علينا أن نتساءل: ماذا حدث في المجتمع، بحيث أصبحت قيمة العمل (لا تحتل مكانتها) على قمة سلم القيم الاجتماعية عند الشباب؟

إن الشباب يكتسب قيمة الاجتماعية الموجهة لسلوكه، ومن بينها قيمة العمل منذ طفولته، من خلال الأسرة أولاً، ثم المدرسة، ثم المعاهد العليا، وكذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة: التلفزيون والراديو والصحافة والسينما، ومن خلال النماذج السلوكية التي يقدمها له كل المحيطين به في كافة المجالات. فإلى أي حد تثبت هذه المصادر قيم العمل المنتج في نفوس المواطنين منذ طفولتهم وتدعمها؟

سمير نعيم أحمد. المختار في الأدب والقراءة
السنة الثالثة ثانوي الفرع الأدبي من 308/307 م. ت. و 1995

صفحة 1 من 2

www.dzexams.com

الملحق رقم 11: نص اختبار 2024:

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة: 2024	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	

السند:

النظافة ثقافة وسلوك وممارسة يومية، خضت الشرائع السماوية جميعها عليها، كونها المدخل الأساسي للوقاية من الأمراض، بها تصح الأبدان، تبعث في النفس راحة وسعادة في نظام حياتي، وممارسة يومية دائمة، لأنها مصدر



الفهارس



فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
33-32	يوضح استجابة نصوص عينة الدراسة لحاجات المتعلمين.	1
34	يمثل نسبة حضور الحاجات في نصوص عينة الدراسة.	2
37-36	يوضح ارتباط نصوص الاختبارات بواقع المتعلمين وبينتهم	3
38	يمثل نسبة ارتباط نصوص عينة الدراسة بالبيئة الاجتماعية والمدرسية للمتعلم.	4
40	يوضح مراعات نصوص عينة الدراسة لقدرات المتعلمين	5

41	يمثل نسبة أنماط النص في نصوص عينة الدراسة.	6
42	يمثل نسبة حجم النص في نصوص عينة الدراسة.	7
42	يمثل نسبة التشكيل النص في نصوص عينة الدراسة.	8
43	يمثل نسبة طبيعة النص في نصوص عينة الدراسة.	9

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
34	يمثل نسبة حضور الحاجات في نصوص عينة الدراسة.	1
38	يمثل نسبة ارتباط نصوص عينة الدراسة بالبيئة الاجتماعية والمدرسية للمتعلم.	2
42	يمثل نسبة أنماط النص في نصوص عينة الدراسة.	3
43	يمثل نسبة حجم النص في نصوص عينة الدراسة.	4

الصفحة	المحتويات
--	اية
--	إهداء
--	شكر وعرفان
	ملخص الدراسة
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: مصطلحات البحث ومفاهيمه	
7	المبحث الأول تحليل المحتوى التعليمي
11-7	أولا مفهوم تحليل المحتوى التعليمي
14-11	ثانيا معايير تحليل المحتوى
14	المبحث الثاني النصوص التعليمية
16-14	أولا مفهومها
18-16	ثانيا وظائف النصوص وأهدافها
19-18	ثالثا أنواعها
20	المبحث الثالث الاختبارات اللغوية
21-20	أولا الاختبارات لغة واصطلاحا
23-21	ثانيا اهداف ووظائف الاختبارات
25-23	ثالثا أنواع الاختبارات اللغوية
26	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لنصوص اختبارات شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير الاختيار	
26	المبحث الاول أدوات البحث وإجراءاته
26	أولا مجتمع البحث وعينته
29-27	ثانيا حدود البحث
31-29	ثالثا أداة البحث ومنهجه
31	المبحث الثاني عرض ومناقشة نتائج تحليل نصوص عينة الدراسة في ضوء معيار المنفعة
36-31	أولا استجابة نصوص عينة الدراسة لحاجات المتعلمين
39-36	ثانيا ارتباط النصوص بواقع المتعلمين وبيئتهم
40	المبحث الثالث عرض ومناقشة نتائج تحليل نصوص عينة الدراسة في ضوء معيار قابلية المحتوى للتعليم
44-40	أولا مراعات نصوص عينة الدراسة لقدرات المتعلمين

47-44	مراعاة نصوص عينة الدراسة للفروقات الفردية	ثانيا
47	عرض ومناقشة نتائج تحليل نصوص عينة الدراسة في ضوء معيار الاستجابة لحاجات المجتمع	المبحث الرابع
52-48	تمثيل نصوص عينة الدراسة لقيم المجتمع	أولا
55-52	حضور العادات والتقاليد في نصوص عينة الدراسة	ثانيا
56	الفصل	خلاصة
60-58	قائمة المصادر والمراجع	
61	الملاحق	
62	الفهارس	
66-64	فهرس الجداول	
	فهرس الأشكال	
	فهرس المحتويات	